

# دوايات والحببة للحبيب



فقه الحنابلة  
الشيخ محمد صالح المنجد  
د. أحمد خالد توفيق

## وصية الثلاثين ألف دولار

## المؤلف

تكملة بشيء من  
التفصيل عن ( مارك توين )  
في الكتيب رقم ١٨ من  
سلسلة ( فانتازيا ) ،  
وأغلب الظن أن من  
يقرءون الكتيب الحالي  
قرءوا الكتيب الآخر المكنى



.. من أجل من جاءوا متأخرين - نحكي بعض الأشياء  
عن أهم وأعمق وأطرف أدباء أمريكا .. وهذا الكلام ليس  
من عندي ولكن سبق أن قاله الأديب الأمريكي العظيم  
( إرنست هيمنجواي ) .

( صمويل لانجهورث كلينمن ) هو الاسم الأصلي له ..  
ولد في ولاية ( ميزوري ) في نوفمبر عام ١٨٣٥ .  
وسرعان ما انتقلت أسرته إلى قرية ( هاتيال ) التي  
خلدها في الألب الأمريكي ، وتوفي أبوه وهو في سن

العاشرة ، ليبدأ الصبي كفاحه المعنوي من أجل البقاء ، وهو الكفاح الذي رسم كل خط في أدبه فيما بعد .. وأكثر شخصيات كتبه مارست الوجود فعلاً وقايتها في مشوار حياته الشاق ..

عمل الصبي عامل طباعة ، ثم استجاب لحلم قديم طالما راوده ، هو أن يعمل على قارب بخاري في نهر ( الميسيسيبي ) ، وكانت له مع النهر قصة حب ختدها في كتابه ( الحياة على الميسيسيبي ) ..

بعد هذا حارب في أثناء الحرب الأهلية عام ١٨٦١ ، وهي بدورها خبرة لم ينسها قط : « الحرب هي قتل مجموعة من الأغراب الذين لا تشعر بحولهم بأي عذاب ، ولو قابلتهم في ظروف أخرى تقدمت لهم العون أو طلبته منهم .. »

بعد انتهاء الحرب عمل في الصحافة في جريدة محلية بـ ( فرجينيا ) ، واتخذ اسم ( مارك توين ) وهو مصطلح بحري معناه ( علم على اثنين ) يعود لأيام الملاحة في ( الميسيسيبي ) ..

كانت حياة ( مارك توين ) سلسلة من المصائب ،

فهو تطفل المشاعب الذي لا يقول إلا ما يريدده مهما كان قاسياً أو مريراً ، لذا ظفر بعداء الجميع .. وهو الاقتصادي الفاضل الذي يطارده الإفلاس في كل لحظة ، وهو البائس الذي رأى أخاه يحترق فوق سفينة في البحر ، حتى إن شعره شاب في دقائق بعدها .. ولم تكن هذه آخر مآسي حياته ..

لقد مات أبوه الأول ، وتوفيت أمه بذاته ، وتوفيت زوجته ..

كان لهذا أثره العجيب في أدبه : نقد أراداد سخرية .. سخرية مريرة قاسية ، وإنسان يصعب إسكاته مهما حاولت ، وبرغم هذا كله كان ( توين ) يحتفظ بالآراء الأكثر صراحة وقسوة لنفسه ، وكان يكتب في كل موضوع كتابين : كتاباً يخفيه في درجه ، وكتاباً يعرضه على الناس ..

وكانت شعبية ( توين ) تتزايد حتى إنه من الكتاب القلائل الذين كانوا يقدمون حفلات قراءة جماعية ، يشترى الناس التذاكر لها ، فقط كي يجلسوا في مسرح كبير ليصغوا إلى ( توين ) وهو يتلو ما كتبه ..

إن قصصه هي مرآة صادقة شفافة للمجتمع الأمريكي .. شفافة إلى درجة أنها صارت عالمية ، وغدا الناس جميعاً يستمتعون بحق بأطب هذا الأديب العظيم ، مهما تباينت ثقافتهم وأدينتهم ..

وفي عام ١٩١٠ توفي (توين) ، بعد ما رأى - في نفس الليلة - مذنب (هالي) يشق السماء ، وهو ذات المذنب الذي شق السماء ليلة ولادته ، وبشكل ما كان (توين) يتوقع ويرجو أن يمتد به الأجل حتى يراه مرة ثانية وأخيرة !

د . / أحمد خالد

## أهم كتب (مارك توين) :

- الصفحة الثوب من مقاطعة (كلافيراس) (١٨٦٥) .
- البريء بالخارج (١٨٦٩) .
- مغامرات توم صوير (١٨٧٢) .
- متشرد بالخارج (١٨٨٠) .
- الأمير والفيلسوف (١٨٨٢) .
- أخياة على المسيسيبي (١٨٨٣) .
- شتاء في بلاط الملك آرثر (١٨٨٩) .
- مغامرات هاكليري فان (١٨٨٤) .
- بحر خط الاستواء (١٨٩٧) .
- الرجل الذي أطسده (هادليرج) (١٨٩٩) .
- صلاة الجندي (١٩٠٥) .

المصادر :

- نيل كارتيجي : الخالدون - مطبوعات كتابي (٣) .
  - غولد دواره : هكذا كتبوا - قدار المصرية للتأليف والترجمة .
- يونيو ١٩٦٦

## وصية الثلاثين ألف دولار ..

### الفصل الأول

كانت ( ليك سايد ) مدينة صغيرة لطيفة ، بها خمسة أو ستة آلاف مواطن ، وبالنسبة للمدن الأخرى في الغرب كانت جميلة ..

كانت بها كنيسة تتسع لخمسة وثلاثين ألف شخص كما هو معتاد في أقصى الغرب ، حيث الجميع متدين ، وحيث تكثر الجماعات البروتستانتية ..

ولم يكن هناك فارق طبقي في ( ليك سايد ) ، وعلى كل حال لم يكن أحد يعترف به .. كل واحد يعرف كل واحد وكلية ، والصداقة الاجتماعية هي أساس العلاقات هنا ..

كان ( صلاح الدين فوستر ) يملك متجرًا ، وهو أعلى

الرجال دخلًا بالنسبة لمهنته . عمره خمسة وثلاثون عامًا وقد عمل في هذا المتجر أربعة عشر عامًا ، وكان دخله حين تزوج أربعمائة دولار في السنة ، ثم نما دخله بمقدار مائة دولار في العام لمدة أربع سنوات ، ومن وقتها ظل راتبه ثمانمائة دولار في العام ، وهو رقم جميل بحق ، وكان الجميع يعتقد أنه يستحقه .

أما زوجته الوفية ( إلكترا ) فكانت رفيقة طيبة ، إلا أنها - مثلي - خالصة غارقة في الرومانسية . وبمجرد أن تزوجت ابتاعت فدانًا عند أطراف المدينة دفعت ثمنه خمسة وعشرين دولارًا هي كل ثروتها ، وكان هذا برغم أنها كانت طفلة في التاسعة عشرة من عمرها وقتها ..

وفي هذا الفدان زرعت حديقة بالخضر ، وصارت الحديقة تقدم ربحًا مائة في المائة كل عام . ومن راتب زوجها أودعت ( إلكترا ) ثلاثين دولارًا في المصرف أول عام ، ثم ستين في العام التالي ، ومائة في الثالث ، ومائة وخمسين في الرابع ..

وجاء طفلان فراست التفقات ، إلا أن ( إكترا ) ظلت  
قادرة على اخار مائتين من الدولارات كل عام من دخل  
زوجها ، وبعد سبع سنوات استطعت أن تبني منزلاً  
جميلاً مريحاً بألفي دولار في وسط المزرعة ، ودفعت  
نصف المال ..

وبعد سبع سنوات أخرى انتهت من الديون ، وصار  
لها في المصرف مئات الدولارات التي تنمو باستمرار ..

وكان طفلها ينمو سناً وجمالاً ، وكانت امرأة سعيدة  
بزوجها وطفلها ، وعند هذه النقطة تبدأ قصتنا ..

الفتاة الصغرى للزوجين هي ( كليمسترا ) - يدللونها  
باسم ( كليتي ) - في الحادية عشرة من عمرها ، أما  
الآخرى فـ ( جويندولين ) التي يدللونها باسم ( جوين ) ،  
وكانت في الثالثة عشرة من عمرها ، وهي فتاة طيبة  
مليحة ..

كانت أسرة متعاطفة ، وكل من أفرادها اسم تدليل ،  
فمثلاً ( صلاح الدين ) كانوا يدللونه ( سالي ) ، و ( إكترا )  
كانوا يدللونها ( إيك ) .

وفي الليل كانت الأسرة تجتمع في غرفة المعيشة  
الهادئة الدافئة ، حيث يتخضع أفرادها من هموم العالم ،  
ويعيشون في عالم الكتب الرومانسي ويحلمون .. يمرحون  
مع الملوك والأمراء والشوربات ، والأساكن النيبيلة ،  
والقلاع الغامضة العتيقة ..

\*\*\*

## الفصل الثاني

الآن جاءتهم أخبار عظيمة .. أخبار مذهلة ..

جاءتهم من الضيعة المجاورة حيث يعيش القريب الوحيد للأسرة .. كان عمًا مبهمًا أو ابن عم له (سالي) يحمل اسم (تليبيرى فوستر) .. فى السبعين من عمره .. عزب .. اشتهر بجفاف الطبع والحدة ..

وقد حاول (سالي) أن يرسل له خطابًا مرة ، لكنه قرر ألا يكرر هذا الخطأ ثانية ..

فى هذه المرة كتب (تليبيرى) له (سالي) يقول له إنه سيموت قريبًا ، وسوف يترك له فى وصيته ثلاثين ألف دولار لقدأ .. ليس لأنه يحبه ، ولكن لأن هذا المال سيبب أكثر متاعبه ، وهو يريد أن يتأكد أن المال سيواصل مهمته الخبيثة ..

إن الإرث موجود فى الوصية وسيتم دفع المبلغ لكن بشرط : على (سالي) أن يثبت تمتعذى الوصية

أنه لم يعلن تخير لأحد ، ولم يتساعل عن حالة المحتضر ومدى دنوه من الخلاص النهائى ، ولم يحضر الجنازة ..

فما إن شقيت (أليك) من الصدمة التى سببها لها الخطاب ، حتى أرسلت إلى الضيعة التى يعيش فيها (تليبيرى) ، واشتركت فى الجريدة المحلية ..

وقرر (سالي) وزوجته ألا يذكرأ الأخبار العظيمة لأحد ، وإلا فإن أحدا ما سينقل هذه الأخبار إلى أراضى المحتضر ، حيث يظهران فى صورة الجاحدين للجميل المتعجلين لموت الرجل ..

ولبقية اليوم ظل (سالي) يحدث أكبر فوضى فى متجره ، و (أليك) لم تستطع إبقاء ذهلها بعيدًا عن الأمر ، وكانت تتناول أصيص زهور أو كتابًا أو عصا .. ثم مرعان ما تجد أنها لمسيب ما كانت تقوى عمله بها .. كان كلا الزوجين يحلم ..

ثلاثون ألفًا من الدولارات !

طيلة اليوم ظننت موسيقا هذه العبارة تتردد فى ذهن الزوجين .. منذ زواجهما حتى اليوم كانت (أليك) مقتصدة تمامًا ، وما كان (سالي) يعرف كيف ينفق مليًا على غير الضروريات ..

لكن ثلاثين ألفاً من الدولارات ! مبلغ ضخم .. مبلغ  
يصعب استيعابه ..

وظلت ( أليك ) طيلة اليوم تفكر في كيفية استثمار  
المبلغ ، أما ( سالى ) فكان يفكر في كيفية إنفاقه ..  
وفي هذه الليلة تم بطائعا ككتبهما الرومانسية ،  
ودخلت الطفلتان إلى الفراش مبكراً لأن أبويهما كانا  
صامتين ساعين إلى هذا غريب .. وحتى قبيلات المساء  
لم تحدث تأثيراً ، لأن الوالدين لم يشعران بالقبيلات على  
الإطلاق ، ومرة ساعة قبل أن يلاحظ أحدهما أن  
الطفلتين دخلتا الفراش ..

طيلة هذه الساعة كان قلمان مشغولين بالكتابة ،  
يدونان مئات الخطط والتصورات ..

كان ( سالى ) هو من حطم هذا الصمت ، حين قال  
في ابتهاج :

« آه ! سيكون هذا عظيماً يا ( أليك ) .. من أول  
ألف سنحصل على عربة وحصان لرحلات الصيف ،  
وبطانية للشتاء .. »

أجابت ( أليك ) في تصميم ورباطة جأش :



طيلة هذه الساعة كان قلمان مشغولين بالكتابة ، يدونان مئات  
الخطط والتصورات ..

- « ليس من رأس المال .. حتى لو كان المبلغ مليون دولار ! »

أصاب (سالى) الإحباط واختفى البريق من وجهه .  
فقال :

- « لقد عملنا بجهد طيلة حياتنا . ومن الواجب أن .. »

يبدو أن لهجته المتضرعة أثرت فيها ، لأنها قالت  
منطقية :

- « لا يجب أن تنفق رأس المال يا عزيزي .. ليس هذا من الحكمة في شيء .. يمكننا أن نعيش من عائد ائخاره .. »

- « حقاً أنت حكيمة .. سنعيش من الدخل .. »

- « ليس كله يا عزيزي .. يمكنك أن تنفق جزءاً من هذا الدخل .. أنت تفهم منطقى أليس كذلك ؟ »

- « بنى .. بنى .. لكن معنى هذا أن ننظر ستة أشهر حتى لنفق أول أرباح تأكيذا .. »

- « بل ربما أكثر من ستة أشهر .. »

- « نعماداً يا ( أليك ) ؟ إنهم يصرفون العائد كل ستة أشهر .. »

- « فى الاستثمار التقليدى نعم .. لكن ليس فى نوع الاستثمار الذى أفكر فيه من أجل عائد أكبر .. »  
- « وما هو ؟ »

- « مناجم الفحم الجديدة .. سنضع الحد الأدنى ونحصل على ثلاثة أنصبة لكل واحد .. وخلال عام نظفر عشرة آلاف ثلاثين ألفاً .. إننى أعرف كل التفاصيل .. إنها منشورة هنا فى جريدة ( سنسيتي ) .. »

صاح :

- « عشرة آلاف تجلب ثلاثين ألفاً اقتضع كل شيء ونحصل على تسعين .. سأترك الآن ! »

لكن ( أليك ) أوقفته ، وذكرته بأن المال ليس لذيها بعد .. قال لها :

- « إن الرجل على حافة المساة ، ولا بد أنه يموت الآن .. لو ربما انتهت ألامه فعلاً .. »

هزت رأسها فى ضيق وقالت :

- « كيف تتكلم بهذه الطريقة يا (سالى) ؟ إنها مشينة .. »

- « ألا يمكنك أن تتركى شخصاً يتكلم ؟ »

- « ولماذا تتكلم بهذه الطريقة الشليعة ؟ كيف تحب أن ترى الناس يتكلمون عنك هكذا ، بينما لم تبرد جنتك بعد .. »

- « لا أفطن أنتي أحب هذا .. لكن هذا سيحدث لو منحت الناس مالا لمجرد أن أؤذيهم به .. وعلى كل حال دعينا من ( تلبيري ) هذا .. ما وجه اعتراضك على استثمار الثلاثين ألفاً كلها فى القمح ؟ »

- « كل البيض فى سنة واحدة .. هذا هو سبب اعتراضى .. »

- « لوكن .. وماذا تتوين عمله بالعشرين ألفاً الباقية ؟ »

- « لا داعى لتعجلة .. سأبحث حولى جيداً لأعرف ما أفعله بها .. »

- « إذن ما زال يوسعى أن أخذ ثلاثة آلاف من أرباح العشرة ؟ »

كانت راضية راقية البال ، لهذا أجرت حصة فى ذهنها ، شعرت بأنها تبيذير سفيه ، لكنها سمحت له بألفى دولار على كل حال ..

قبلها فى حرارة نصف نسمة من القيلات ، وجعلها هذا أقل حصافة ، لذا - قيل أن تدرك الأمر - منحتة ألقى دولار آخرين ..

وجلس ( سالى ) فى حمام يدون الأشياء التى يود أن يشتريها فى الجديلة .. عربة .. حصان .. كلب .. قبة .. أسنان جديدة ..

أما هى فواصلت حساباتها .. كان عليها أن تستثمر الثلاثين ألفاً التى هى أرباح القمح عن عام واحد .. وبعد ما استثمرت المبلغ فى القمح وانلظ صارت أرباحها ثمانين ألفاً صافية ..

- « رياه ! أليس هذا رائعاً ؟ لقد قابلنا الحظ أخيراً بعد كل الكفاح الشاق .. »

وراضياً اتجه إلى الفراش ، ولحقت به .. كانا محلقين حتى إتھما نسيا الشمعة مشتعلة فى الردهة ، وتذكرها ( سالى ) بعد ما نزع ثيابه ، لكنه رأى أن يتركها تذوب كلية ، فهما قادران على هذا الإسراف ، تكن ( أنيك ) أضرت على أن تطفلها ..

وكأن هذا تصرف موفف . لأنها لا عادت على  
الردة وجدت فكرة طيبة يمكن أن تجعل تلاميذ لها  
نصف مليون

★ ★ ★

## الفصل الثالث

كانت الصحيفة التي اشتركت فيها ( اليب ) تدعى  
( ساجمور الاسبوعية ) . وكان عليها أن تقطع  
خمسة مئة مئة من قرية , تبيري ( كى نفس اليهم  
يوم السبت . لأنها تصدر يوم الخميس

لقد جاءهم خطاب , تبيري ( يوم الجمعة متأخر  
بف لا يكفى أن تظهر وفاة الرجز في هذه الطبعة .  
نكن من الممكن أن نصح في الطبعة الثانية

لهذا انتظر أن : فوسفر اسبوت طويلًا قليلًا  
وما كان أنجمنان هذا الاسبوع لو لم يجد عقلاهم  
شيئا يشردن فيه . فكم رايك كنت المرء مشغولة  
بتكنيس المال ، والرجز كان يهفه . .

في النهاية جاء السبت ، وجاءت صحيفة  
( ساجمور ) وكانت روعة الحوري عمر عدهف  
على مسير الإحصاء . فلاحظت المرء في الزوجين

لا يصعب أن تحرق مع تقول ، لذا انصرفت شاعرة  
بحيرة ومهانة

على الفور حرق ( سأل ) المحف نخرج الحقيقة ،  
وجرت عيب الزوجين عبر مطور صفحة الوقت  
بـ سخيبة الامر ' ( تنهيري ) غير موجود

تعمست ( أليك ) كالعادة ، وقالت بلهجة منيرة  
بالتقوى

« فلحمد الله في تواضع لقد نجد ارجن »  
قال ( سأل ) :

« سحق للرجل المحدد ' اتمنى نو »

« ( سأل ) اهدا مشين .. »

قال في غضب

« لا اهتم انت كذلك تشعرين بالشرع ذاته ،  
ولو لم تكوس طهارة الى هذا الحد العجول لقلت ذات  
الكلام بأمانة .. »

في كبرياء جريئة قالت .

« لا أرى - ادى بجعل الأمور غير كريمة  
وغير عدنة كهذا لا يوجد شيء أكثر سمو من  
الظهر الحائد »

احسن ( سأل ) بعصبة حاور أن يحفيها ، كاتم  
بوسعه ان يخدع تلك العزاة الحبيزة التي يحاور  
حداها

« ثم أقصد شيف بهذا السوء بـ ( أليك ) أسمى  
قلت كنت اكلم عن الاستوب التقيد في اظهار  
الاخلاص أنت تعرفين ما اعنيه إخلاص المتاجر  
الذى تخدع به الربائل حسن . همنى أن لا اجد  
تكلمات المناسبة ، لكنت تفهمين ، وتدركين أنه لا ضرر  
هناك »

« حسن . ننته الموضوع »

جفف انعرق عن جيبه . و سخر بها

« نوكن أن صيف في هذه النوبة . وليس لدى  
الصبر الكافي »

ثم هدا بعد ما اعترف بهريته ، فسامحته ( أليك )  
بعينها ، وفيما بعد ناقش الزوجان مقر احتفاء سى

١- نبيري من الجريدة وعلى كل مره كما يصلنا  
الى نفس النقطة وفى النهاية توصلنا الى ان التفسير  
الوحيد لعدم وجود معنى ( نبيري ) هو ان الروح  
- ختم - مازال حيا

كان هذا محزن وبلاضافة لهذا كان فيه شيء  
غير عادي لكنه حدث ولا بد من قبوله

وحاولت ان اسألني ، يارب ان يجعل روحته تسكنه  
الحرى ، لكنه فشل لانها احتضت برهبه لنفسها لم  
تعتقد ان تجازف ابداء في هذا العالم او سواد يجب  
ان ينتصر ، للأسبوع القادم ، لال ( نبيري ) قد تكتمل  
عن الام واجبه .

واتهمك في العمل بخلص قدر الاستفاعة

لم يعلم ان نبيري قد كان عدد كلمته حروف  
لقد مات وفى الوقت المحدد مات منذ ربعة ايام ، عقاد  
الامر مات بدهة مات قبر صدار جريدة ( مسجامور )  
بوقت كاف ، لكن ما سمعه من الظهور هو حدث  
حدث ما كان يحدث في جريدة كبرى لكنه يحدث  
كثير في قرية باسمه قبر ( مسجامور )

كان رئيس التحرير قد تلقى هدية من عصير الفواكه  
( تشنك ) اتيارد من مؤسسة ( هومسر ) التجريه ،  
من ثم تم ابعاد معنى ( نبيري ) كى يجد رئيس التحرير  
مكنا بنشر فيه شكره العميق المحمود

وفى طريقه الى لوح التجميع نيفرت حروف معنى  
( نبيري ) ، وبالتالي لم يجد طريقه الى الطبعات  
التيهية لقد صعدت فرصته في النشر لئلا يد

فنيقد ( نبيري ) في قبره ان معيه من يرى النور  
حتى يوم الدين .

★ ★ ★

جاءت ستة أشهر وولدت ..

ومن حين لأحر كس ، سألني سمي ، وتلفت منه  
تتميمة أو أخرى التي أنه يريد أن يعرف لكن زوجته  
كانت تردعه بقسوة .

قرر أن يحاطر بهجمة اسمية ، أن يتكرر وذهب  
نـ ( ساجمور ) كي يتشبع الأخبار ، إلا أن ( أليك )  
وصعت قدمها في الأمر ، وقالت :

- « فم فكر » أننى مشغولة بك طيلة الوقت كطفر  
لأفانك بعيداً عن النار . »

- « ونماد ؟ استطيع أن اذهب ولا يكتشف امرى  
أحد .. أنا متأكد .. »

- « ( سألني فوستر ) سيكون عليك أن تجرى  
بعض التحقيقات ، وتمال س يكون هذا معلوم  
لمنفذى القوصية على الفور . »

ثم يجد ما يقول فقالت :

- « إلا أبعد هذه الفكرة عن رأسك ولا تعبت بها  
ثانية إلى ( تلبيري ) قد عد لك هذه الشراك  
الآنهم أن هذا شرك ؟

## الفصل الرابع

مصت خمسة أسابيع مرهقة ، وكانت جريدة  
( ساجمور ) تصل كى سبت لكن لم تحو أية نسخة  
منه خبر وفاة ( تلبيري ) . وهما اتهارت اعصاب  
( سألني ) وبامتعاض قال :

- « تَبْ لأحشائه ! إله خالد ! »

وبخته ( أليك ) بشدة ، وأضافت بوقر جليدى :

- كيف ستشعر لو أنك مت فجأة ، بعد ما تلغظ  
عبارة شنيعة كهذه ؟  
بلا اهتمام أجاب :

- « سأشعر بأننى محظوظ لأننى لم أمت وهى  
محشورة فى حلقى ! »

قالها وفر مبتعد عن مرمى مدعية زوجته

★ ★ ★

انهم يرأفونك ويستظرون . وسوف تصيهم حيلة  
لاص ما- ما- ان من يتولى الامر .

ثم تصف

« لا تفقد صبرك ان احوالك المادية تزدهر  
فلادعي لبجلة . وانا لم اكتب أي حصا ان امار  
يتكسب بالاثواب . وما من امرأة في المصفاة تعلمت هذا  
الشرء الدخيل احمد انه تعالى ) وكف عن التعلق  
فما كان يوسع ان يحقق كل هذا دور عو به العظيمة  
المشككة معك هي أنك لا تستطيع ان تفتح فاك دور ان  
تجعل المرأة يرتجف فرقا . أنت تجلس في خوف مستمر  
عبك وعليك جميعا . كنت فيم مصى لا اخذ اثرعد  
اما الآن »

وتحطم صوتها فراحات تبتكي ، ولم تكمل عبرتها  
مرق هذا المشهد ( سالي ) فراحها بين ذراعيه .  
وسالها انعمو . ووعدها بان يكون الفصل

وكس جادا في رغبته هذه . لذا فكر في الامر  
طويلا من السهل ان تعد بالاستقامة مكن من  
الصعب ان تفعلها . يجب ان يقوم بتسيء اكيد

ويعلم يحفظ من انفس الذي كان منحدره تسب مع  
شئ وجد حلا لك

وصح على سقف البيت قصيب واقيد من النواحق

\*\*\*

ما امهر اكتساب العادات ' وما اسرع ما يتكسبها  
العادات البسيطة والعادات السريعة بعق . ما صحو  
بالصحة نيتي متتبعين في الثالثة صباحا . فليب ان  
يقف ان تكرم هذه مرة ثالثة سيحمله عادة

نكت جميعا نعرف هذه الحقائق . عاده بناء الفلاح .  
عده احلام اليقظة . لكم تصير ممتعة . وكما نعرف في  
منعها ومضج فيها لرواح . وسنم انفسنا نحيا لانها  
المعدة القادرة . وسرعان ما تحتفظ حيلة الاحلام بالحياة  
الواقعية حتى لا نعرف ان نحن بالصبط

نقد اتمركت ( اليك ) في جريدة مائية محتصة بالاسهم  
تصغر من ( شيكغو ) بها مؤشرات ، وور سترين ) .  
وراحت تدرس هذه الامور كما كانت تدرس الانجيز  
ايام الأحد .

وتمت مؤهبتها التثوية بصورة لا تصق .  
وارتداد خبرتها بالأسواق وكان ( سالى ) محورا  
بجراتها في المصرية وبحرف المنحفظ في اجراء  
الصفات الحالية فلم تعد صوابها قط

ومرت أشهر صعب فيها ( أليك ) ثروة حبسه  
بسرعة لم تتخيلها قط .

في البداية استثمر عشرة آلاف وجمعية معاد  
لهم بعد عام وعلى ظهرها ثلاثمائة ألف تحبسه  
ولقد ار ( فوستر ) القدرة على الكلام من العجز

هب قررت ( أليك ) بكثير من العجز ان تستثمر  
العشرين ألف البديعة من الموصلة ، وراحت ضيقة  
الوقت تخشى ان يحدث انهيار في السوق والخير  
ارست برفقة تحيله لسمسم النورصة التحينى تامله  
فيها بار يبيع الاسهم وتم البيع في نفس اليوم

وبدا قلب ( أليك ) يزداد جوعا

ولو نظرا من خلال عيسى هذين الحائمين - رجا  
ان كوجه الحشيش يختفى ويحل مكانه ميرال فرميدى  
دو طابقين نه سور حديدى وثرب عملاقة تكنى من

سقف انهو . وسجادة المدر تتحول الى بساط  
يجيكى فاجر ، وانتحب المهية في كل مكان

ومن هذا الوقت كان قلب ( أليك ) يتزايد بسبب هو اتبر  
اعز فيجيبها ( سالى ) في استهتر

- « ومادا هناك ؟ يمكنك تجمر هذا الاسراف »

وقدر الزوجان ان يقيم حفلا بمناسبة ثرائهم ،  
كن كيف يمكن شرح الامر للفتاتين والجيران لا يمكن  
ان يعتا للناس انهما ثريان

بم يحتفلان ان وليست هناك عباد ميلاد خلال  
ثلاثة اشهر ؟

في النهاية وحد ( سالى ) فكرة عبقريه سيحتفلان  
بلاكتشاف أمريكا ا

لها فكرة عظيمة

وقالت ( أليك ) في اعجاب بها ما كانت لتجد فكرة  
كدهد ، لكن ( سالى ) - برغم ما بدا على ملامحه من  
سرور - قل بن الامر ليس بهذه الاهمية ، وأى شخص  
اخر كن سيفكر في اثنى داته هذه الامر العريضة

أنه ترد موهوب ، وحتى لو كان حبه نه هو ما جعلها  
 نبال قلبلا ، فهدد جريعة بسطة يمكن عرفتها من  
 اجر ص حيتها

\* \* \*

## الفصل الخامس

كان الاصدقاء جميعه موجودين في الاحتفال الكبير  
 والصغير فبين الصغير كانت (فلوسى) و (جريسى)  
 بيت (واوهم) (السير) وكان حرقا شب  
 و (هوزانا ديكر) الذي كان يدرسه  
 ونعدة أشهر كان (السير) و (هوزانا) يهتمان ببيتى  
 (فوستر) . وقد لاحظ الأبوان في رصا هذا الاهتمام  
 لكهف الان شعرا بأن ثراهم قد وضع حاجز  
 اجتماع بين بيتيهما والحرفيين الشبيين ان يوسع  
 الفاتين الان النظر لاعلى بل يجب عليهم هد  
 يجب ان تتزوج من طبقة المحامين أو التجار أو اعلى  
 لم يظهر الزوجان على السطح الا الكريه والتهديب  
 لراقى اللذين فزا بدعجاب ودهشة الحاضرين ، لكن  
 احدا لم يقلهم سر هذا اللغز . وقد علق ثلاثة اشخاص  
 على الامر لول ان يدركوا كم هم موفقون  
 - « يبدو كان ان (فوستر) قد فثروا يبعديّة

كانت (أليك) عملية جد ، ولا تتصرف كى لم احدى  
فيم يتعلق سروج اينيه . فلم تحاول ان تبعدهما  
عن الحرفيين لكنها قوت ان تترك الطبيعة تحتر

فى البداية فكرت فى (براندش) المحاسن الشب ،  
و (فنون) طبيب الاسنان الصاعد يجب ان يدعوهما  
(سالى) لعشاء نكن ليس الان لا خطر من الإيذاء  
فى امر مهم كهذا

واقترح ان هذه هى الحكمة بعبها . لان (أليك)  
أحررت ضربة قوية فى سوق الأسهم ، جعلتها بحرر  
أربعمائة ألف دولار مرة واحدة

وفى هذه الليلة سمعت (أليك) بتقديم (الشعبتي)  
عن مادة العشاء ، وشعرت بحرج لهذا لأنى تربت على  
الفصيلة ، وكانت قد استهنا صلبة كحديد العليات لكن  
الثراء قد بدأ يفسدهم تدريجيا لقد برهت على  
حقيقة تمت البرهة عليها مرارا من قبل . وهى ان  
المبادئ درع واق من انتباهات والرداء لكن الفقر  
يهزم ستة فروع من هذه ..

الان ناقشا موضوع الزواج ثانية ، فتم يذكرا اسم  
طبيب الأسنان والمحدثى لقد صارا خارج السياق

تحدث عن ابن تاجر الحمازير ، وابن مدير مصرف  
اعرية . وهى شتيهة قرا أن يسطروا ويتصرف فى  
جمعة

قامت (أليك) بمضاربة قوية وظلت أياما فى  
شك لان بعض هذا يعنى الخراب ولا شيء سواه ، ثم  
جاءت النتيجة فاعشى عندها من الفرحة .. وحين  
أدقت قالت بصوت متهدج

« لقد انتهت المعاناة ب (سالى) نحن نملك  
مليون الان »

بكى (سالى) فرحا ، وقالت .

« يا (أليك) يا حبيبة قلبى ! لن نحتاج إلى  
التفكير ثانية »

وعكدا طرأ ابن تاجر الحمازير ، وابن مدير المصرف ،  
وبدا خروجان يفكران فى ابن الحاكم وابن عصفو  
مجلس الطيوخ بالتفوية ..

\* \* \*

## الفصل السادس

من آخر هو ان سبع سافير وثلاث ارون (فومستر)  
في الثراء النحس من وقتها كسب ونبذ مدعنة  
وشباب مبهرة ونبذ سبب دورا وراحت الملايين  
تسكن فوق الملايين حتى وصلت الى قمة السماء.  
وما زال القبر يتدفق

حمار مديون عشرة ثكنون هر هت  
بهية

مر عشر في حلم رابع وبعيد يخطئ ارون (فومستر)  
مروا الوقت ر معهما لثلاثمائة مليون دولار

والمحور الزمن صبر سديف ٢٠٠٠٠٠ ر ٢٤٠٠  
دولار وقد انعم بزيك وصبر من الضروري ان  
يعوم بجزر د سديف من ثروة صغرا بهذا  
لكنهم انما ان السهم يجب ان تنم حتى يهاينها  
بلا توقف مني يدب مهمة تقصى عشر ساعات  
و ين يمكن ان يحد عشر ساعات كذبة مرة واحدة



من خاتمة في حلم رابع ربح يخطئ ارون (فومستر)  
ان معهما لثلاثمائة مليون دولار

كان ( سالي ) مشغولا في المتجر و ( أليك ) كانت مشغولة بالنظف و غسيل الصحون والتنظيف ، ولم تكن إحدى الفئتين تساعد لأحد الحرتيها لمجتمع الصعوبة كانت هناك طريقة واحدة لتظفر بعشر ساعات ، وقد خرج كلاهما من تسميتهما ، وانتظرا كذا حتى يقول الآخر ذلك . في النهاية قالت :

« يجب أن يستسلم أحد . فتعرض أليك سميتها ولا تتضايق من هذا .. »

واحرزا وجهها ، ودون تعنيق احرا قاما بهدم قاعدة عدم العمل يوم السبت \* فقد كان هذا هو اليوم الوحيد الذي يمكن أن يجدا فيه عشر ساعات كاملة ومن هنا بدأ التحديهما لأسفل ..

إن للثروة الواسعة اغراءات ، تهدم بسهولة التركيب النفسي لأولئك الذين لم يعتادوا امتلاكها . لقد حطما قاعدة السبت ، وبعد جهد جهيد استطاعا جرد ثروتهما

\* الزوجان مميحيين لثروتهما ببعض قاعدة عدم العمل يوم السبت ( Sabbath ) التي يتمسك بها اليهود ، ومقصود هذا أن الثراء جعلهما يتقاربان دينيا

قائمة طويلة هي تبدأ بالسك الحديدية وكابلات المحيط والسفن البخارية وسلك البوق ، ولتنهاء بمقاطعة ( كنودايت ) و ( ادي بير )

ودخل كل هذه الأملاك مئة وعشرون ميون سويلا

قالت ( أليك ) في رصا :

« لقد انتهى العمل ، وحين الوقت كي لنعم بكر هذا المال .. »

شعر ( سالي ) بأن طرد من الأصناف الحديدية سقطت من على كاهله .

ومن يومها اعتاد الزوجان أن يخرقا قاعدة السبت ، وعدادا أن يسهرا إلى ما بعد منتصف الليل ينفق ثروتهما ، ومسبب هذا نهف مشككة في لمن الشمع الذي يبددها ، حتى شعرت ( أليك ) بالقلق

ومرعبين ما أتركت أن روجه يسرق الشمع من المتجر لأن يحبرها حتى يستطيع السهر أكثر

هذه هي المشككة إن الثروة العريضة لرجل م يعتقد هي السم بعينه إنها تلتهم أخلاقه لحم وعظم



يجب ان يعرف الناس حياته السرية    ان يعيشه  
في الحفاء    لسوف يحبرها بكل شيء

واخبرها ويكي وتوصل اليها كي تسامحه

كانت صدمة هائلة له ، وتراجعت    لكنه كان ملكاً  
عقبها وبعمة عينه وكل شيء فيها ، لذا لم تستطع  
الا ان تسامحه ، وإن التزمت انه لن يعود كما كان  
سيبدم فقط لكنه لن يستقيم ثانية

لكنها برغم كل شيء    فتحت نه قلبها المتفعم بالحسين

\* \* \*

## الفصل السابع

في عصر احد ايام الاحد كان يركبان بحثهما في  
بحور الصيف ، يسترحبان تحت مظلة على السطح  
لقد رالت عذرات صمتهم في الاونة الاخيرة ، وقد  
بهتت الرابطة القوية بينهما ..

لقد حاولت ( انيك ) مرار ان تتسرى عذراف رسالي (   
المعيف نه نكته لم تستطع    الآن تستطيع ان ترى ان  
روجه صار شيب متفتح مقروا    لقلبها بدورها كانت  
تحس عه سرا محبف ، وفي هذا لم تعلمه بشرف

لقد قامرت بكر ثروتهما في شراء كل السكك  
الحديدية وكل مناجم الفحم في البلاد ، وكانت ترتجف  
كل سبت خشية ان يكتشف ذلك من كمة عارضة  
تفوه بها ، وكانت خجلى من خيانتهم هذه ، فلم  
تستطع ان تمنع نفسها من الإشفاق عليه

لكنهم يعنوه تأنيب النصمير وهي تراه يرقط هناك معيد  
ولتقايه تماما ، وهي تداري عنه كارتة رهيبه محتلمه

قال لها

« هل تعلمين يا ( أليك ) ؟ »

اجابت بكل رقة مصطنعة .

« نعم يا عزيزي ؟ »

« اعتقد انه يرتكب خطأ اعنى بضد موضوع

الزواج »

وجنس - رخوا بدب - وتكلم بجدية

« لقد مرت خمسة عود وقد واصلت سياستك من

البدية . وكما اعتقدت انه سرى زفاف البنتين وجدت

انت شيب جديدا في الافق . اعتقد انت صعبة الإرضاء

في البدية تخنيط عن طبيب الاسنان والمجدي قد

أوقفك في هذا ثم تخنيطا عن ابن الحاكم وابن عضو

مجلس الشيوخ قد أقبل هذا بعد هذا جاء ابن

رئيس الولايات المتحدة ريم كان هذا صعب ثم

قررت ان تفتشى عن الارستقراطية . وحسبت انه مجتهد

احير جاء اثنين من الارستقراطيين الحقيقيين من

أوروبا فبدأ بك ترصيعهم ببسطة لقد تخلصت من

التمروبيت ( من احمر ، أليارون ) وتحصت من

الديزول ( من اجل ، العيسكوب ) وتحصت من

العيسكوب ( كى تظفري - ( اير ) ) وتحصت

من ( الاير ) من اجل ، ماركيز وتحصت من

التمركيز ( من احمر ( دوق ) ) يجب ان تهدى

يا ( ليك ) لقد وصلت الى العروة لقد جاءك

اربعة دوقات من اربع جسيوات لا غير عيهم في

التعب .. لا تتأخرى أكثر من ذلك . »

وكن يتسم في صفاء ورص وهو يقو على ان

كانت عيده تشع بدھشة لطيفة وهى تصعى ، ثم

مالت عليه هامسة .

« ( سالى ) ماذا تقول عن الامر العالكة ؟ »

« مذهب ! »

إن ترجل المسكين فقد تولزمه بلحظه ، ثم جلس

امم روجته ، وعمرها بتيهارة واحترامه وقال

« ( ليك ) انت اعظم امرأة على وجه الارض

إن احبر ايذا حجتك الحقيقى ولا أعفك حسبت نفسى

موهلا لانتقاد نعتك ولم ادر انك تحبين شيئا فى كلك »

قريب المودة شيعتها من الله وخمست باسمه .  
فصاح

« أتيا صربية موفقة بحق وهو يملك مقبرة  
عاملة في جمر بقعة بدورب وهي مقبرة من ورقى  
مقبر العنم . ولا يدفون فيها إلا حالات الانتحر  
إن ندية ثعالبانة قدس تكفي السيادة وهي أهم  
شياء أتيا أهم من الأرض أن الأرض لا تسوى  
شيب . والصحراء مليئة بها على كل حال .  
فأنت ( إليك ) في رحمتي »

« فكر في هذا يا ( سائر ) أتيا سود لم تناسب  
قطر في بيت غير مكى في أوربا سيجنس حداث  
على عروش ! »

« في حباتك يا ( إليك ) ويحملون القصولجات  
ايضا ، بطريقة طبيعية كم يحمل آب عصر الحقيقة  
ومن الآخر ؟ »

« سموه ( ميكرموند سيجريد لانفريد  
شعار نرجس بلوتورست ) لوق ( كاتريمر ) .  
« لا أنت لا تعطين هذا .. »

« بل هو حقيقى كما يحسن هذا الامرك »

خاص به ، فصاح في طرف :

« ان هذا لا يصدق ! إنه أكثر البيوت عرافة بين  
الـ ٣٦٥ إمارة الألمانية قسعة . ومن الإمبراطور القسرة  
التي ضنت بعد ما قام ( يسعرك ) بتوحيد ألمانيا  
لقد انتظرا صويلا يا ( إليك ) وتخصمت قلوبها ، لكن  
بعد الله كم ان سعيد الآن سجد لك أنت التي قمت  
بكل هذا ومتى يتم هذا ؟ »

« يا الاخذ القديم »

« حسن يجب ان يتم بأبهي صورة عرف  
ان المنوت يفصرون الأزواج الـ Murgantic .. »<sup>١</sup>

« ونمد يسموه هكذا »

« لا أعرف كيف يصرون عليه »

١ \* Murgantic هو الروح الذي يبع بين فر من الاسود  
عميقة وفرد من عامة السعب وبالتالي لا تريب نظرف الثاني  
نية حقوق ملكية يطالب بها

- « ان منصر عليه سيكون الزواج Morgantic  
والأفلا ... »

- « هذا يسوى الأمور سيكون لون رواج من  
نوعه في أمريكا . »

وغرق الزوجان في الأحلام ، وترتيب هذا الزواج

★ ★ ★

٥٠

## الفصل الثامن ..

لمدة ثلاثة أيام مشى الزوجان في الهواء .  
وراسعهم فوق السحب وراح ( سالى ) يبيع الحسب  
يتوزع ويبيع السكر بالبردة ، ويبيع الصابون حين  
يشترى أحدهم منه شمعاً . ام ( ألوك ) فوصفت القطعة  
في سنة الغسيل ، وسقت الفيارات المتسحجة بالنسب  
كان الجميع يتساءل ماذا حدث له ، فوستر ( ؟  
ثم جاءت الأحداث ..

كثرت اسهم ( ألوك ) ترتفع باستمرار لمدة يومين .  
وراح المصنعة انهم يبيعون يصرخون فيها  
- « بيعي ! بيعي ! بحق السماء بيعي ! »  
وقال لها ( سالى ) :  
- « بيعي ! لا ترتكبي خط الان ، فانت تمكيني  
الأرض وما عليها . »

نكتها ثبتت إرادتها الحديدية ، وفي اليوم التالي

جاء الانهيار الهائل في البورصة حين تداعى  
وورستريت ( وشوهد المليونييرات تسنجدون حبرهم  
في الصراقات .

ثم جاءت مكانة لها تحبرها لقد باع السمعة  
أسهمهم وحسر كل سهم خمس وتسعين نقطة

هب فقط تراجع الرجل هيبها ، واستردت المرأة  
السيطرة احدثت عرق روجها وبكت

« لا تسامحني ان اسحق كرثوم ان اسيب  
بحر لان معدوم ان يتم الزوج وانتهى كل شيء  
ان نزوج الفاتين حتى نصيب الانسان والمدمى »

جرى اليوم على لسان ( سالي ) - وقال .

- « لقد توصلت اليك ان تبقي لكك »

ولم يجد الشجاعة كي يريد تعسستها ثم اصف  
في تفعل .

- « نحن لم نفق صيف من ارض عمي من فقته  
هو انحصار التحبلى لهد المستقبل بوماسة حصانك  
العالية الى لا تصاهي لينا ثلاثون ألف لم يعصها

احد ، وبالخبرة التي اكتسبتها ، فكرى صيف مستعنيين  
حلال عشرين ان التريجتين لم تلعب من تأجئنا »

كانت هذه كنعت مبركة ، وكس تأثيرها كهريبا

لعت عيب ( ايك ) ودمعت ، وقالت بقلب معتر

- « الآن وهنا اصرح بأن »

هنا قاطع عبارتها قدوم ضيف

كان هذا هو مالك ورئيس تحرير جريدة ( ساجدمور ) ،  
وكان قد جاء الى القرية زيرة جد له اوشك عسى  
فرحيل من عالمنا ، وكان راعيا في الجمع بين العمل  
والحرث ، ندا قررا ان يزور ان ( فوستر ) الذين لم يدفعوا  
مئة دولارات مطلوبة لتجديد الاشتراك في جريدته

رحبا بالضيف بحرارة ، فهو يعرف كل شيء عن العمل  
( تلييزي ) ، والعرض المتحة له كي يذهب إلى المقبرة

بالتطوع ان يعلا أية امسة لأن هذا سيدمر الوصية ،  
لكيهم قررا ان يحوم حول الموضوع ، لكن رئيس  
التحرير الاحمق لم يفهم ما يريدان - وفي النهاية استطاع  
الحظ ان يقدم لهما ما عجز الفس عن تقديمه

قال رئيس التحرير وقد احتاج لاستعجال فصدر في  
لغة من حديثه

- « انه صلب مثل تسيرى فوستر »

فهم ردى دهن الارجح ، قال فى حرج

- « ح اقصه صررا اتي مجرد استعرة هل  
هو شريف نكح »

اجدب ( سائى ) بكر ما استطاع استحضره من  
لامبالاة

- « لا عرفه نكح سمعت عنه »

استعد رئيس التحرير روضة جاشه . فسانه  
( سائى ) :

- « هل هو على ما يرام ؟ »

- « بمانا » انه فى القبر مند خمسة اعوام »

ارتجف ن فوستر حرم . يرغم ن بصيرهم  
بد كاسرور ، وفن ر مائى ]

- « هه هه الحيه حنى الاثرياء لا يعرفون

لا احد يهرب .. »

ضحك المحرو وقتل :

- « لو كنت بضم ( تسيرى ) الى الاثرياء فأتب  
لا اوافق شمس عليه ميم ، وقد احتجبت المديبة الى  
نصفه على حياها .. »

تصنّب ن ( فوستر ) لعدة دقائق ، وشعر  
بالبرد

- « هل هذا حقيقي ؟ »

- « نعم لو كنت واحد من معذى الوصية ، ونم  
بكر عدة سور حرجه يدوية ، وقد تركها لى ح  
بكر بها عجة سائمة ونم بكر لها منع بكره شمس  
على كل حال وقد كتبت له عيب بعد السبب لكن  
حروفه نضرت فى المطبعة »

ثم بكر ن ( فوستر ) يصحى كات جانسين  
بلا حرك برسين مطرقين وبعد ساعة كن رئيس  
التحرير قد رحل دون أن يشعر

تبدلا النظرات مرهقين ثم بد يتكلم بصريقة  
حائرة كالأطفال ، كات يبدان جملة ثم لا يهيئنها

ويسود الصمت ولا يلاحظ من الجملة ثم يتم ومن حين لآخر كأن يشعر بأن شئ ما حدث فعقلها ثم ينس كل منهما يد لآخر في حين مشترك . كان كلا منهما يقول لصاحبه أنا معك لن نتحلى عنك سنتحضر الأمر معا . وفي مكان ما يوجد الخلاص والتسليم في مكان ما يوجد قبر وسلام . ولن يطول هذا .

وبمدة عامين عاش في ظلام عقلي تام واكتئاب دائم ، ولقد شامض ..

ثم جاء الخلاص يوما ، وقرب النهاية ارتفع الظلام عن عقل ( سالي ) فقال :

« ثروة عظيمة تم اكتسابها في ظروف فاسدة ومفجدة هي فخ لم تجذب نفعا ، وكانت منجها محمولة قصيرة ، تكب من أجلها لفظت حياتك البسيطة السعيدة فليتعظ من الآخرون »

ورقد صامت لحظة بعينين معصيتين ، ثم جاءت سكرة الموت تعصر قواده وعب عنه الوصي . فقل مغف

« لقد جلب له العمل المتعب فقرر ان ينقذ من نحن الذين لم نؤده قط ترك لنا ثلاثين ألف عائب — بمر — انما ستحاول ربيعتها ، فنحطم حياتك وقلبي وماكن ليتكلف شيئا لو ترك لك عيبك أكبر يقصى عني رعبنا في الزيادة عيبك أكبر من الإعراء كانت روح أطيب ستعمل هذا ، لكن لمي هذا الرجل لم تكن روح كريمة .. لاشقة .. لا .. »

\* \* \*

## أَجَنَّةُ أُم نَارٍ؟

### الفصل الأول

« أنت تفوهت بكذبة »

« أنت تعترفين بالحق تعترفين أنت قلت كذبة »

\* \* \*



## الفصل الثاني

كانت الاسيرة تتكون من اربعة اشخاص  
(موجريت) وهي ارملة عمرها سنة وثلاثون عاماً .  
(هليل) ابنتها وهي في السادسة عشرة والعشرين  
(هانا) و (هستر) وهما عاصيان في السابعة والستين  
توعمان

وكانت النسوة يعيشن العدة الصغيرة ، ويراقبن  
روحهن الحثوة في مراة وجههن ، وتنفعنش فرواجهن في  
الاصداء بهن . ويشعرن كم أن العالم عذب ثرى عادن  
في وجودها ..

في داخلهم كانت العمدان عزيزتين لطيفتين ، لكن  
بالنسبة لهنسوك كانت مربيهما انصارمة قد جعلتهم  
شديدي الحزم ولا أقور قاسيتين

كن تأثيرهما على البيت قوي جداً ، حتى إن الام  
وابنتها قبلت سخطتهما في رضاء وبلا تساوى

لم تكن هناك صدامات ، ولا إخطاء ، ولا قلوب  
تحترق في هذا البيت . ولم يكن في البيت هكذا مكان  
للكدب . لم يكن في بيت كهذا شيء سوى الحقيقة  
الصلبة كالمعادن . الحقيقة التي لا تثير ولا تتهاود ،  
وليكن ما يكون .

وفي يوم - تحت ضغط الظروف - نطحت حسام  
البيت الصغيرة شعبيتها بالكذب ، واعترفت بذلك  
بالدموع وموم النفس

لا توجد كلمات يمكن أن تصور دهر العتير  
كان السماء فوقهم قد تجعدت ، وانهارت ، والأرض  
صارت خراب .

جلست جنب إلى جنب صاحبتى الوجه تبدلان  
الظلمات ، وترمقان المتهمة التي ركعت على ركبتيها  
أمامهما ، تدفن وجهها في حجر كل منهما وهي تن  
وتبكي وتطلب الرحمة ..

لثمت يد واحدة منهما في تواضع ، فقط لتتسحب  
اليد كأنها تدفع بأشمرات من عاتيق العشتيق  
المسطحين ، ومن حين لآخر تقول إحداها

« أنت قلت كذبة . »

وتقول الأخرى :

« أنت تعترفين بالحق تعترفين لقد قلت  
كذبة . »

كان الموقف غريذا لم تعرا به من قبل ، ولا يصنق  
ولم تكلمهم ولم تعرف كيف تتعاملن معه  
وقرب المرأتان من الضربة حاطة بحجب أن تؤخذ إلى  
أمام التي كانت مريضة لا تدري بما يحدث ، وتوسلت  
لهما ( هينين ) أن يرحمها وتستره عارها لأن أمها  
لن تتحمل

نكر الواجب يسبق كل تضحية ، ومع الواجب يهون  
كل شيء . إن الواجب يسبق كل شيء ولا تهاور فيه

كانت شعثان عيسين في الحق ، وقالت إن القاتون  
يجعل الابن يدفع ديون أبيه ، ويمكن أن يعكس هذه  
تقاعدة لهذا من العدل أن تعاني الام الضربة لطفلة  
أثمة الام لحرر والعار ، التي هي ثمن كل خطيئة  
وتحرك الثلاث إلى غرفة المريضة

في هذا الوقت كان الطبيب يلتفت من البيت كان  
طبيب برعد ورجلا طبيب سليم الطويلة لكن يجب أن  
تعرفه مدة عام كي لا تمقته . ولعالمين كي تتعلم كيف  
تتحمله ، ولثلاثة أعوام كي تعجب به ، ولاربعة أعوام  
كي تعرف كيف تعيش معه .

إنها عمية تعلم مرهقة بطيئة ، لكن لها نفعها

كان صبح الجثة خشن الصوت له وجه اسد ، وعين  
أحيان ما تكون عيني قرصان وأحيان عيني امرأة حسب  
مزاجه ..

لم يكن يبالي بقواعد اللياقة . وكان صريحا في درجة  
أن له راي في كل شيء . وراوه جاهرة بمجرد فتح  
الصبور ولم يكن يبالي ما إذا كانت هذه الآراء تروق  
للمستمع أم لا ..

كان في شبابه بعاراً ، بد كان هو البحر المالح بفوح  
منه ، وكان يؤمن أنه أحسن واحد في المنطقة وكان  
يكافح جهده من أجل ما يعتقد .

وقد استعمل الكثير من الشنائم في البحر في شبابه ،  
فلم يستقم أن يترك بقعدة هي الا يستعملها إلا فيما ندر .  
وحيث يتطلب الأمر هذا .

وكان يحمل روجه على وجهه ، ونديه هتعم شديد  
بال ( لستر ) وكنوا يعرفون هذا

الآن هو ذا يلتفت من البيت على مسافة

وكانت للعمتان والفئة المتهمة على باب غرفة  
المريضة .

★ ★ ★

## الفصل الثالث

وقف الثلاثة أمام الفرائس ، وادارت الأم وجهها لترى  
طفلتها بعينين معرورتين بالحبس والحب الأمومي  
وفتحت ملج ذراعيها به ، لكن العمة ( هان ) ابت  
الفتاة بعيدا عن حضن أمها وقالت

« انتظري ! »

وقالت العمة الأخرى بهجة مؤثرة

« ( هينيس ) قوس لأمك كل شيء اعصري  
روحك »

وقفت الفتاة مهرومة بالسمة ، وساحت بقصتها حتى  
النهاية ، ثم صاحت :

« يا أماد ! أنت تعفري من ! أن حربة جدا »  
قالت الأم .

« أعفرك يا بيبى هلمى إلى ذراعى وصعى  
راسك على صدرى . فلو كنت قلت لك كذبة »

هذه نظف أحدهم حلقه على سبيل التوبيخ ، ونظرت  
العمتان إلى أعلى وانكسرت في توبيخهم هناك وقف  
الطبيب ووجهه سحابة رعدية ، ولم تكن الأم وابتها  
تعرفان شئ عن قدومه ، فظنت منصفتين للاب يقب

وصع الطبيب رأسه على كتفيه ، وأوما للعمتين  
فهرعت نحوه ترتجفان ، هممن لهم

« ألم أقر لكم أن هذه المريضة يجب أن تبعد عن  
الانفعالات ، فماذا تعلنن هنا ؟ نظفا هذا المكان »

وبعد نصف ساعة ظهر في الباب ، ويده حول خصر  
( هولين ) يداعبها ويقول لها أشياء مضحكة لصيفة ،  
وكانت قد استعادت تألقها ، فقال لها :

« الآن يا عزيزتى أذهبى لعرفتك ، وابتعدى عن  
أمك لكن لحظة اخرجى لسائلك هكذا أنت  
سليمة كاليندة .. »

وسمح لها بالانصراف ثم اكفهر وجهه ثانية ،  
وجلس يقول :

« لقد أحدثت الكثير من الضرر ، وريم بعض  
الخير نعم إن مرض السيدة هو التيفود لقد

جعلتموه بعض عن نفسه بجهلكم ، وهذه خدمة لي  
مع أكن قيل الآن اعرف ما هو «

بأنفعل هبت المرائين مدعورتين ، فقال

- « اجنس مددا تحاولان عنه ؟ »

- « يجب ان يصير ؟ »

- « من تفعلنا شرب لقد قارفت كثيرا من الاذى  
حتى الان . فليس تريدان تبديكم ما لديكما من  
الحماقات والجرائم في يوم واحد ؟ اجنس ! لو حافظتما  
تعليماتى فسانزع محيكم لو كانت عدكما الادوات  
اللازمة لهدا . »

جنست المرائين مقتضيتين مدعورتين بالمهاتمة .  
لكن مصطرتين تحت الضغط . فاردف الطبيب

- « كيف جروتم عى مخالفة اوامرى ؟ »

نظرت ( هستر ) الى ( هاتا ) مباشرة فلم تكن  
احدى المرائين ترغب في الرقص على هذه الأوركسترا  
القدسية ، ثم بدأت ( هستر ) تعبت في ثنيته سائلها ،  
ثم قالت :

- « نعم نحترف اوامرك لسبب هين كان هدا  
واجب ، ومع الواجب ليس لدى المراء خبر يجب ان  
يؤديه .. لقد كذبت الفتاة .. »

نظر لها الطبيب بصع دقائق مشدوه ، ثم انفجر

- « كذبة ! هر فعلت هذا ؟ طيرحتني الله اننى  
اقول منيوس كذبة يومى . وكل واحد يفعل هدا بم فيه  
قتما وهذا هو السبب الذى جعلكم تحالفان اوامرى ؟  
هذه حماقة خالصة ان هذه الفتاة لا تستطيع ان  
تكذب كذبة تودى شخص واثبت تعرفين هذا جيد ؟ »

- « لكنه في النهاية كذب »

- « لصر الله لم اسمع حماقة كهذه الا تعرفين  
تفروق بين كذبة واخرى ؟ »

صمت ( هاتا ) شعيتي كالملزمة ، وقالت

- « كذا الاكاذيب خطري »

تعمل الرجل نافذ الصبر ، وقال :

- « فلم تقولى كذبة قط لحماية شخص من اذى  
او غير ؟ »

- « نعم »

- « ولا حتى لحماية صديق ؟ »

« نعم . »

« ولا اعز صديق ؟ »

« نعم ، ولا حتى لأتخذ حياته . »

« ولا حتى لإنقاذ روحه ؟ »

« ولا روحه . »

بعد صمت طال ، قال الطبيب :

« أسألكما معا : لماذا ؟ »

« لأن أية كذبة حصرية تمنع فقدان أرواحنا

وخاصة لو متنا قبل أن نتوب .. »

نهض واتجه للباب ، وعند العتبة استدير وقال :

« اصلح نفسيكما ، تخلصا من هذا الإحلاص

الرحيص الاتاني رغبة في انقاذ روحيكما المتأفكتين

أنقذا روحيكما بالطريق الصحيح ، وإلا فلن نحسرا شيئا

بفقدانهما . »

وقفت المراتان شاعرتين بالانسحاق والمهانة

لقد أوديت في الصميم ، وأدركنا أنهم لن تصامحا

على هذه الكلمات أبد

★ ★ ★

يدافع المراتان ثققتان على أيلة ، حينها الطبعة

والمرض الذي أصيبه موحرا ، وإرثه أن يساعد

أيلسة وتربحها

قالت ( هستر ) دالعة

« سنساعدك ، لا توجد ممرضة مثلنا مثلك

لا ممرضة تنقب مثلك على فراش المريض حتى تسقط

وتسوت ، والله يعلم أنك ستعثر إن الطبيب يعرفك

جيدا ، لن يجرؤ على احضار ممرضة أخرى . »

قالت ( هت ) من وراء الطبيب الذي علف عويناتها ،

« يجرؤ » أنه يجرؤ على كل شيء هذا الشيطان . »

« انه ذكي ولن يفكر في شيء كهذا . »

جاء الطبيب فقال :

« إن ( مارجريت ) مريضة ، ستسوء حالتها قبل

أن تتحسن وعلى واحدة منكم أن تضر معها صيغة

الوقت إن ( هينري ) كذلك مريضة بالمرض ذاته . »

تبادل الصمتان النظرات ، ثم صاحبت ( هستر )

مذهولة

- « كيف هذا » لقد قلت منذ سألت أنها غشمة  
كالبندقية .. »

أجاب في هدوء :

- « كنت أكذب .. »

نظرت له ( هان ) في الشمرار ، وقالت

- « كيف تقدم عتافا كهذا وانت تعرف مقنت لكل  
أنواع الك ... »

- « صه ! أنت جاهلة كأنفطط كباقي البشور  
الأخلاقية تكذبين من الصباح إلى المساء ولا تعرفين  
بهذا وتشمخين بأنك كالقديسين باعتبارك لا تقوين  
إلا الحقائق لقد قلت لطيفة كذبة كريمة في أحدها  
من خيالاتي أنتى كن سيجعلها تموت يانحمر حلال  
ساعة ههه ههه كلما استحدث الطرفة أرى  
فرائس أمها لو عرفها أرى قدم ؟ »

صعقت العرائان ولم تتكئما - فردد

- كنتم سمعتين عن ذلك ولم جئت بعد هذا  
المشهد وسألتكم عن سبب توتر اللم للفت بالضم

وهذه كذبة كذبة صمته لكها مورية هكذا  
تري أنتى كن كذبي ب ( هستر ) لإلقاء روح عكر صديقة  
بك - لكنت كنت ستكذبين لتجيب مشاق الاعتراف  
بحقيقة مريوة .. »

ثم ودعهما وانصرف

★ ★ ★

## الفصل الرابع

بعد اثني عشر يوما كانت الام وابنتها في قبضة  
مرض محيف ولم يعد سوى القليل من الامن .  
وكانت العمتان شحبتين مرهقتين بكدهم لم تتجنب عن  
عملهما . وكان قلبهما محصين من اجل اليأسين  
وطيلة هذه الفترة كانت الام تنوي بشدة الى الطغلة .  
وحين عرفت الام ان مرضها هو التيفود لصاحب تدعو  
وأرادت أن تتأكد من أن الطغلة لم تصب بالعدوى في  
جلسة الاعتراف ..

أخبرتها هستر ان الطغلة سليمة تماما كما قل  
الضبيب ، وصديق هذا ( هستر ) تكن فرحة الام بجهتها  
تشعر بالرعب صحيح ان بعض التحمل عاتيه لكن  
ليس إلى حد أن تمنى لو لم تفعل ..

كانت المرة التي مستحم بعد طفعتها عنها ، لانها  
تفصل الموت على أن تخطر بحياة الطغلة

وعند التظهير لرد انت حائه هستير ( الضبيب )  
سوعا . وماتت الام عنها . فتحدث هستر ( وم تحرج  
الكلمات من فمها ) هـ شحب وجه الام بدورها  
وشهقت

« .. اد .. رباه ! هر هي مريضة ؟ »

هـ نمرود قلب العمة الممعدة . وقالت

« .. لا .. لا .. انه عشي ما يرام »

بدا السرور على امرء وقبب العمة

وفيم بعد حكمت هستر ( القصة لاجنها فقائمتها  
بنظرة لائمة وقالت :

« كسب هذه كذبة يا اخنود »

« .. ادب ( هـ ) كانت حصة بكسي سم اجد  
يوسفي شيب »

« .. لا يهمنى .. كانت كذبة .. »

« .. اعرف هذا .. لكن لو تكرر الامر لعنت الشيء  
واته .. »

« أذن سباحد مكات مع الأم غد سأكدرها  
بالحقيقة »

وفي الصباح كان لديه تقرير مروع لتقدمه لئلام  
نكبه تعاسكت ، وحين عادت كانت ( هستر ) تنتظره  
شاحبة الوجه ترتجف ..

وفي الروهة قالت ( هاب ) وعندها تسبحن في  
الدموع :

« ليسمحني الله ألت نها بن النصة بحير !  
« فليباركك الله يا ( هانا ) ! »

ومن هد الحين عرفت العمتن مدى قوتهم ،  
واستسعت في تواضع لضروريات الموقف ، وفي كن  
يوم كانت تقولان كذبة الصباح . ثم تمتعوا ان الله في  
المساء ..

وفي كل يوم كان نبراس البيت يتهاوى شيد قسينا ،  
بيم العمتان ترسمان تصورتها لئلام ، وبنمي قتيهما  
سرور ..

وفي الايام الاولى كانت الفتاة تكتب رسائل لأمها

بعت فيها غدا مرصها ، وكانت الأم تحتصل هذه  
وتتبعها مرورا ، وتداريها تحت وسادتها

وبعد يوم وهن العقل وتراحت اليد فلم بعد الفتاة قادرة  
على كذبة شيء ، وحارت العمتن فيم تقولانه لئلام  
بن أعمارهما تنقد بسرعة ..

\* \* \*

## الفصل الخامس

بعد كثير حب العمل مدارس عملا مرهقا شاك  
 في عرفة غيبى فقد حوت - بجدة وتصميم -  
 انهم الحقة ان نزل ان رسالة العنوية فتت  
 مرارا تكن اداءهما بدأ يتحسن ..

كذلك همو عهف سيقف على الورقة فتوتها واحيد  
 - - - - - غير محسوبة جعفر الرسالة خطرة  
 فتبدان من جديد

في النهاية حسد ولا الرسالة الى الامم ، التي  
 ر حب منهم سمعت النعمة مرار ، وهنت

- - - - - به هو ان النعمة او احدهم بول  
 لراعى !  
 قالت النعمة

- - - - - تأثرت حين سمعتها تقى نعمة ( نوح  
 نوميدي ؟ فقد حرك مشاعري ان عاء الشباب  
 يحرك العواطف . -



في انجابه حملت هذه الرسالة الى الامم من ر - - - - -

الكلمات النعمة مرار ؟

« احسبى لن عيش ذراهم تاتية »

تأثرت العمة فقالت

« لا تقوس هذا الرجوك »

« لا تبكى انى ساعيش مساحون لو مستطعت

عاذًا تفعل من دوسى " هل تتكلم عسى كثيرا " »

« نعم كثيرا جدا »

« اعرف هذا ان الزوجة المبدلة تعرف انها

محبوبة ، لكنها تطالب زوجها كل يوم بأن يقول هذا .

لعمرك منعة سماعة اوى ( هليل ) استعمنت القدر

الجهر هذا المرة هذا الفصل ان الرصاص يبهت

بسرعة ولسوف ادم على ذلك »

وانصرفت العمة ( هانا ) مثقلة القتب لترى الفتاة

كانت فى غيبوبة تامة ، تنظر لمن حولها بهيبين

مفتوحتين لا تريان ، ومن شفقتها كانت كلمات مضطربة

تخرج

« هل انت لست لى " آه اريدها كانت هى منذ

دقيقة هى ستعود سريعاً ؟ هل ستعود الآن ؟ كل شىء

يدور ويدور من حولى آه يارأسى ! »

ونجيت ما بين حبال اليم الى حر ، فوطيت العمة

( غب ) تشفتين جافتين ، ومسحت الحجبين

قمحين . وهى تشكر الله على ان الام سعيدة لا تعرف

ما يدور

★ ★ ★

## الفصل السادس

في يوم كانت الطفلة تحلم اسرع نحو القبر ،  
وخبر العجوز المنيعة عن صحتها تنقر لامها  
السعيدة التي دنت بهايتها ايضا ، واستمرت ترسل  
المربية وكار قلباهم يرفرف وهم يريان لهعة الام

في النهاية جاء ذلك الصديق النظيف جاني السلام  
والراحة للجميع وكانت الإضاءة خافتة والفجر يدنو ،  
حين عبرت الردهة اصناف صمته متجهة الى غرفة  
( هينين ) ، ووقفت حول فراشها

اما الفتاة فقد التعلق جفدها ، والملاءة عن صدره  
تعلو وتهبط بوهن ، بينما كانت شهقة او دمعة تحطم  
الصمت ، وكانت العكرة المسيطر على الادمان هي  
حصرة هد الموت اترحيل إلى الظلام العظيم بينما  
لأم لبست هي لتخفف الالام وتبرك

تحركت يد الطفلة باحثه عن شيء ، فصحتها  
( هينر ) إلى صدره بانكية ، وظهر ضوء غامر على

وجه الفتاة لأنها حسبت ان عين بر على امها .  
ودهمت لتهايتها سعيدة

وبعد ساعتين ذهبت ( هينر ) إلى غرفة الام  
عسانتها

- « كيف حال ( هينين ) ؟ »

- « هي بخير .. »

★ ★ ★

## الفصل السابع

عبد الظهور جهروا المتوفاة ، وفي التسبوت رقدت  
الشبهة وعلى وجهي سلام عظيم وجدت ( هستر )  
راجفة لتقول للموجودين :

« إني تعذب منى ورقة ! »

ابيض وجهه ، هات ( لاني لم تتوقع هذا ) فقد ظلت  
ان الخدمة انتهت تباينت المراتب النظرات ، ثم  
قالت ( هستر ) :

« لا مفر لابد من الورقة والاسئسك

« وستعرف »

وهكذا كتبت رسالة جديدة حملتها ( هستر ) ، يقول  
سطرها الأخير :

« عزيزتي ...

« سيكون معي ثاتية أليس هذا حيرا ضيقا »  
الجميع يقول هذا .. »

قرأت الأم الرسالة ، وهضت :

« يا لطفنة المسكينة كيف تتحمل حين تعرف ؟  
لها لا تشك في شيء .. »

« إني تعتقد أنك ستتعافين .. »

« كم أنت طيبة أيها العمة ( هستر ) دعي  
فيلك عنها .. »

ضعت القبنة على ثغرها وقولت إن قلب أمي فيها  
وبعد ساعة - ودموعها تسيل - أدت ( هستر )  
مهمتها الصيرة

★ ★ ★

## الفصل الثامن

دَوَّى صوت جرس عبر الريح فتصاعدت الام

- « الساقوس يقرع ابتها العمدة ( هتبا ) روح  
مسكبة قد رحلت كعب سافل اب لن تتركها  
لنسانى »

- « لا لن تنسى »

- « هل تسمعن هذه الاقدام فى الزهرة »

- « انهم مجتمعون من اجل ( هيبين ) المسكينه  
حبيسة البيت جاءوا لئسمعوه بعض الموسيقى لنتى  
تحبها . وطلب ذلك من تنصيفى »

- « لا . لا . اعطياها كل ما تريد »

وبعد فترة صمت قالت

- « كم ان هذا لطيف ' انه ارغها هو تعرفه  
بنفسه ' هذه المقصوعة حزيه جميله انها تقفح  
ابواب السماء لى ' لو استطعت ان اموت الان ' »

وحين انتهى النحن . امسراحت روح اخرى من  
عذاب الحصى . وقالت الاخترى وهم تنوحون حول جثة  
الام :

- « من الجميل انها لم تعرف قط .. »

\* \* \*

بعد منتصف الليل جنبت تنكيس

راتا شخصا باهر الجمال يتائق تائف غير لرضى .  
بحل عليهما وقار

- « لكذابين موضع فى جهنم يحترقون فى نيرانه  
للابد فلتندم ' »

سقطت تعجوران على ركبتيه امامه . وانحنى  
رأساهما . لكن لمساكنيه انتصف بسقفى سميهما .  
واصابهما الخرس ..

واخيرا قالت إحداهما :

- « بن خطيئتنا عظيمه نجانب بالعار نحن

محبوبة تحب نعرف صفها الإنسانية ، وهو حصص  
تكم السبب الوعرة ثانية فتسوف يكون العشر  
نصيب

ورفعت راسيها هي تصرع ، لأن الشخص قد ذهب ،  
وإن كان قبر دعابة قد همس بهم بمصيرهم

\*\*\*

أهي الجنة أم النار ؟

## إدوارد ميلز وجورج بت ..

كانت مباحدين في القرية ريف كات ودي عم من الدرجة الخامسة أو ثلث كهدا . وكلنا طفلين يتيمين .  
ثدا تباهف ال ( برامز ) الندا لم يرق باطفا  
كان ال ( برامز ) يقولان لهما :

« كوب محطصين ريبين متجين وراعي  
الاخرين لتنجحا في الحياة »

وكان الطفلان قد سمعا هذا الالف المرات حتى فهمه .  
وكان يوسعهم ان يردداه قبل ان يتعلم الصلاة . لقد  
طبعت هذه العبارة على باب غرفة الاطفال ، وكانت  
أول عبارة تعلم قرائتها . وصارت هذه هي قاعدة  
حياة ( إدوارد ميلز ) .

حيات كان الزوجان ( برامز ) يغيران العبارة قليلا  
فيقولان .

« كوب محطصين تقيين متجين ولن تحتج  
الى أصغدم »

كان الطغر ( ميلز ) مريح لكن من حوله . وحين كان

مطلب الحلوى ولايتاتها يصغي إلى الطغر . ام الصغر  
بت ( فكر بيكي حسي يحصل على الحلوى بدي لمن  
كان الطغر ( ميلز ) يصغي بعبه ثم الطغر ( ست ) فكان  
بمره في وقت قصير . ثم يتحور الى جحيم حتى انهم  
- كي يسود السلا المسر - كتوا يقتعوب ميلز  
الصغير بالتخلي عن لعبه لأخيه

وحين كبر الطفلان صار ( جورج بت ) مكف  
نقد كس قس الاهتمام بثوبه . بهذا كان يرتدي ثياب  
جديدة دائما . بيوم لم تكن هذه هي الحالة مع  
( إدوارد ميلز ) ..

وبالطفلان سريعا وظل ( إدوارد ) مريح .  
بينما كان ( جورج ) هم متريدا ، وكان يكسر أن  
نقول لـ ( إدوارد )

« كنت اعمل الا تفعل هذا .. »

سواء كنت تتحدث عن السباحة او السهرة او جمع  
القراونة أو الذهب الى السيرك ، وكل الاشياء التي  
يحباها الصبية

كانت هذه الإجابة كاهية لـ ( إدوارد ) لكن ليس  
لـ ( جورج ) ، الذي يصغر بعف على ما يريد ، وباتطيع

ثم بضمير طفل حر كن مرهات استباحه وجمع القروية  
والذهاب الى السيرت ، ومع بقر طفر اخر بوقت منع  
وكان ( برامر ) لا يمدح لطفيين بكسهر بعد  
الساعة فكان السوارد ينقر في الفرائض كان  
جورج كان يخرج من القعدة ويهوى حتى منتصف  
الليل

وكان مستحبلا اقناع ، جورج ( باتنحلي عن عادته  
اسمية ، الا بالتشيز من القفح والبلى

لم يحنج ، السوارد ، في جهده كثير في تربيته لانه كان  
طبيب يعطيه الجميع معتبرا كان ال ( برامر ) عاتوا  
كثير في تربيته ( جورج ) والدموع في عيبيهم

فترجيب كبر الطفل الى سن الثعم وارسنهم  
الابوان لتعلم حرفة وقد ذهب ، السوارد ( راصب  
لكن ( جورج ) كان غاضبا ..

عمر السوارد ايجد واخلاص وكف عن ان يكون  
عبد صائب على ، برامر ( كان جورج ) عمر ،  
وكلف حسن برامر كثير من اتمات واجهد كي  
بجده لكنه هرب ثانيه ثم هرب ثالثة ومعه بعض

الشيء الثمينة ، وعانى مسنر ، برامر ، كثير ،  
بالاصافة التي محاولة القناع المعتم بالا يرسس الصبي  
في الشرطه بتهمة السرقة

وواصل ( جورج ) مهمة تحطيم القليل العجورين  
تدريين محاولا ان يحعبه من الخراب

وكان ( السوارد ) ممتد طعوثته مؤلفا بمدراس الاحد ،  
وجمع التفرعات لتفقر ، وبرامر مع التذحين ومع  
الشتائم اليدويه وكل الجمعيات المعهمة بمعاونة البشر  
كان هذا ثم يثر اهتمام احد لان هذا هو ( الانجاء  
الصيغى ) للاثمن

ولمى الشهية متا ان برامر ) ، واوصب في  
موصية بفخرهم وحبهم ، السوارد ( ويعقد صغير  
- ( جورج ) لانه كان يحمد الله ، بييم ( السوارد  
لا يحق الى شيء كهذا لان العسية السماوية  
ترعاه

واشترط العجور ان يكون ( السوارد ) شريك  
- ( جورج ) ، والا ذهب لتفقر الى مؤسسة خيرية  
سمي ( جمعية اصقاء المعجدين

ويوسر الزوج **شعر** (ادوارد) ان يحدد مكانهم  
في اعديه **بـ** (جورج) وحمايته من نفسه  
ويتواضع لاذن (ادوارد)

ثم يكن (جورج) شريك معيدا كان صغير يغش  
جسده وعينه تلك الحقيقة عبر السرة في كل لحظة

وكان (ادوارد) يعشق فتاة حسنة . واحدا بعضهم  
بإخلاص . لكن (جورج) راح يلاحقها دامغا متوسلا ،  
والى النهاية ذهب دمية العيين الى (ادوارد) وكانت  
إلى وجبه العفدس واضح اسمها . ولرئدع رعتي  
الانثية تندهر . يجب ان تزوج (جورج) المسكين  
وتصنعه . سوف يحطم هد قلبه . لكن التوجب هو  
الواجب .

وهكذا تزوجت (جورج) وتحطم قلبها وقرب  
(ادوارد) ..

وما ان شعر من لامة حتى تزوج (ادوارد) بدوره  
وظفرب الاسررس بطفال وحاولت (مري) جهدها  
على تصنع روحها لكن هذا كان عسيرا . وكانج ظييون  
كثيرون من اجر (جورج) . لكنه اعتبر هذه الجهود  
حقه وواجبهم .

والعمس في القمار حتى تراكت عليه الديون . وادت  
صبح استولت الشرطه على التركة . ووجد اب العم  
بغيرهما دون ملين واحد ..

كانت الاوقات عصيبة . واضطر (ادوارد) الى ان  
يعيش مع امونه في غرفة على السطح . وراح  
يجوب الشوارع بحثا عن عمل .

واذهشه كم ان وجهه لم يعد يلقى أو ترحيب ،  
وكيف ان اهتمام الناس به قد تبخر

ابتلع غمه . وفي النهاية وجد عملا في حصر  
لقرمود على كتفه في ر علق لاغسل الياء

الا انه ظر محافظ على التزامه نحو المؤسسات  
الاحلاقية التي كان عصوا بها

لكن (جورج) كادي موت من فرط الاهتمام به . فقد  
وجدته ذات صباح ثملا غاراف في السرراب . فاشقته  
إحدى سيدات الجمعيات الخيرية . واشقركت له في  
الجمعية . وجعلته محترم انطهر . ووجدت نه وضيعة  
وتشرت الصحف هذا الموضوع

واهتم الرأي العام بأمر انيس . وجاء كثيرون

يساعدونه كي يصح دأته . ولعدة شهرين ظر طبيب  
الذكر . ثم سقط ثملا في التمراب مرة أخرى . مر ثم  
سد الحرب والعم . الا ان الاحوة النبلاء تفقدوا ذتيه  
ويظفوه واصعموه وطربوا بموسيقا ندمه الحريه

هكذا غرقت البلدة في الدموع السعبدة لان جهودهم  
نجحت في تاهين الوحش المسكين . وانهم احتفال كبير  
وبعد بعض الخطب المؤثره فل ربيع نجمة في شجن

« سنرى مشهدا نر يراد كثيرون هب بهيول جده  
من الدمع .. »

وبقلم ( جورج ) تحرسه النساء الى المنصة . حيث  
بدات عصية الاكتساب لمساعدته فصعق الجميع . وبكى  
الجميع سرورا

وصار ( جورج ) يظن المدينة وبجمها

صحيح انه كان يعود يترنر كتم مرت ثلاثة اشهر .  
لكن ابتقاده كان يتم في كل مرة .

في النهاية راح يطوف البلاد محاصرا . يحكى لنفس  
قصته مع النوبة . وازدادت نزوته

كان الناس يتقون به حتى انه استطاع استعادة اسم  
مواظن معروف كي يسحب ميذع صحن من المصروف .  
وتكثرت الصعوط من اجر تخفيف الحكم عليه .  
ولعب اتي التاجر ثم خرج منه بعد عدم . تلقاه  
( جمعية اصدقاء المساجين ) على الباب براكب  
محترم .

وكس ( الوارد ) قد تقدم لهذه الجمعية من قبل  
ضاب المساعدة . كن قصيته انتهت بسؤال واحد

« هل دخلت السجن من قبل ؟ »

وكن ( الوارد ) قد صار صراف بمصرف البلدة .  
كنه لم ينق ( جورج ) قط ( جورج ) الذي اعتاد  
التعب كثيرا عن البلدة لاسباب عامصة

وفي ذات مساء مطير بحر لصوص منثمون  
مسنحون اتي المصروف . فوجدوا ( الوارد ) وحده  
غدا امروء بن بعضهم الارقام السرية منجوسة  
مرفص هذبوا حياته فقال لهم ان روساء وثقوا  
به وهو لن يحون هذه الثقة . ويمكنهم قتله ان  
ترادوا .

ورج المحيرون يحققون في الحادث . واتضح  
ان المنهم "الاساسى هو ( جورج بت )

سادت الشكفة على ازمة الصراف الميت واطفائه  
اليتمى ، وتوسعت الجريدة المحلية لروضاء المصرف  
ان يدعوا أسرته التي صارت بلا عائل . وتم بجمع  
نحو خمسمائة دولار بمتوسط ٨٠ دولار لكل مصرف  
من مصارف الاتحاد

اما المصرف الذى يعمر به الصراف . فقد عجز  
عن امتثاله لتعهد . بان على ان يحصل الرجس لم  
تكن حقيقة تعاف وان هناك اختلاف على التعهد  
ولربما ضرب نفسه بنفسه كى يدلى به اقترافه

تم تقديم ( جورج ) لمحاكمة ، وبدأ ان التجميع يسمى  
الارملة واليتمى فى شكهم على ( جورج ) الممسكين  
نكر كل المار واليهود لم يجد فى تبرئته . وتم الحكم  
عليه بالإعدام .

رهقت طبيب العفو الحاكم . تحمها اليه بيت  
صغيرات وعوانس عجوزات حريبات . وار مر ويامى  
لكن لا . لم يرصغ الحاكم لهذا

وامتلات براتة ( جورج ) بالحساوات والرهور  
والنموع والترائيم حتى جاء يوم المشقة

وم بق حنة ( جورج ) فى موكب فحيد فى سياره  
مولاء . امام جمهور ياك من افص البساء المصطفة .  
وفى كرم يوم كانت رهور جديدة توصع على قبره  
وعلى قبره حفرت هذه التكمات

« عند قن كم يجب ان يكون »

وعلى قبر الصراف اشجع نقشت هذه التكمات

« كل بق محص ررب منتج . يس »

ولا يعرف لحد مصير باقى العبرة لكن شكك  
وجده

تعيش اسرة الصراف فى ظروف شديدة الان  
ويقال نكر لا يهم هناك أسس طبيوى يهتمهم الامر  
عمل شجاع كعبه دور جيرة . وقد قامو بجمع  
٤٢٠٠ دولار ويوا كيسه بذكره

★ ★ ★

## خادم الجنرال ( واشنطن )

إن الجزء الكثير من حياة هذا الرجل الشهير قد بدأ بعد موته . ومعنى هذا أن التفاصيل المهمة في سيرته ظهرت بعد أول موت له ..

لم نسمع عنه أحد حتى تلك اللحظة ولكن من نلاحظها لم نكف قط عن التمتع به . كانت مهنته مرموقة جداً وظهر أن قصة حياته ستكون إضافة مهمة لأدب السير الأمريكي . لهذا قمنا بجمع هذه المادة من مصادر أصلية موثوقة بها . وهانذا أقدمها للعالم ..

قد استبعدت من هذه المعلومات كل ما هو مشكوك فيه . وهدفنا هو أن نقدم هذه السيرة لتعزز تربية شباب بلادنا ..

\* نريد هذه قصة الخياط بر هي مقال ساحر يهتم على الصحف الشهيرة في أمريكا وغتها . وسنكتب عدد كبير من معجزة هي خياط بين العصة والمقال المتغير

كان اسم الخادم الشهير الجنرال واشنطن هو ( جورج ) . وقد خدم سيده لمدة نصف قرن وكان بثقة وموثقة . وبعد هذا كان وحيه الموسف هو ان يوصل سيده المخبوب الى القبر في بونوماك

وبعد عشر سنوات - عام ١٨٠٩ - مات هو نفسه . ففعل بالمسير والشرق . وتعد كل من عرقه

تقول جريدة ( بوستون جازيت ) عن هذا الحدث

( جورج ) الخادم الأثير لـ ( واشنطن ) قد مات في ( رشموند ) يوم الثلاثاء الماضي عن خمسة وتسعين عاماً . وهي سن متقدمة لم يكن ثمة وهر في قود الحقيقة . وقد ظل فكره متمسكاً حتى قبل موته ببضع دقائق . لقد كان موجوداً حين انتخب ( واشنطن ) رئيساً للجمهورية ثمرة الثانية . وكذلك في جنازته . ويذكر كل الأحداث المعجزة العريضة به

من هذا الترويج لم نسمع شيئاً عن الخادم العظيم حتى ١٨٢٥ حين مات ثانية . خرجت جريدة في ( فيلادلفيا ) تقول :

في (مكتون توفي الاسبوع الماضي رجب رجبى يدعى  
 (جورج ، وكان هذا الفقير هو خادم جورج واشنطن )  
 المعاصر وقد مات بعد الشيخوخة عن ٩٥ عاماً وظل  
 يكسر قنراته العظيمة حتى وعائه وكان يوسعهُ أن يتذكر  
 (تحبيب ، واشنطن) رئيس بفترة ثانية - وفيه وجسده  
 ولستسلام (كورنواليس) ومعركة (تريمتون) واحمر إلى  
 ولدى (فروج) وقد ذهب الفقير إلى القبر مع كى أن (ميكون)

وفي الرابع من يوليو ١٨٣٠ وفي ١٨٣٤ و ١٨٣٦  
 تم نشر أخبار داته تقريبا في موضع الصدرة من  
 صحف أخرى ..

وفي نوفمبر ١٨٤٠ مات الرجب الثانية ، وكتبت جريدة  
 (ماتت نوبس ريبابليك) في الخامس والعشرين من  
 الشهر

### أثر تغير اخر من اثار الثورة عند رجل

توفي امرئ في هذه المدينة (جورج ، الخادم الاثير  
 (جورج واشنطن) عن عمر ٩٥ عاماً ، وكان



من هذا التاريخ لم يسمح ليد عن خادم عظيمه ، حتى ١٨٢٥  
 حين مات ثانياً .

بفتح يدك قوة وكان يدكر الانتحاب الأول والثاني  
 (واشخص) واستستم كورنوجس وموقعه  
 ترمبون ومصاد جينر اوصيل في وادي خروج  
 وعلل الاستغث وبعاء اخرى غير ذلك فيلا من  
 البعض يستدعر مؤهله الحزن الذي سببه موت هذا  
 (الرجي العسل) وعكس جدرته عظيمة

وفي السنوات العشر التالية بدأت حبار وهذه جديدة  
 برحى نصهر في رجاء القصر، وضعت بظهر في موضع  
 مهمه من صحف عديدة، وبنجح نام  
 إلا أنه في خريف عام ١٩٥٥ مات الإخص مرة  
 اخرى ويقول صحف (ديفوريب)

### نظم عصور قدسات

مد في الناشطات (جورج) حدم احمر  
 واسطن عن عمر خمسة وسعين عام من دكرته  
 بم محله حتى النهاية وكان يستطيع ان يتذكر اول  
 وثاني انتخاب - (واشخص) وموقعه (كورنوجس)  
 و (بكرشير) وعلل لاستقلال وهريمة (يرتوت)  
 ويقال ان عشرين لاف مؤطن حصري الجداره

اف حررة مات فيها - جورج عكاست عام  
 ١٩٦٥ وحتى سبع العكس العرسل له مات حق في  
 تلك العرة وقد كنيث جرسة متسجل على هذه  
 الاحداث الأسيفة :

(بر) حري رعمور الثورة قد ذهب

(جورج) حدم (واشطن) قد بولي في برونا  
 (اسبوع) اماسي من سن خمسة وتسعين عام وتم  
 تصرب دكرته قد حتى النهاية، وكان يدكر اول وثاني  
 انتخاب - (واشطن) واستستم كورنوجس  
 وموقعه (ترمتون) وعلل الاستقلال وهريمة  
 ب (الوت) واتقء صمد بيق البدار في حديم  
 يؤمصول وحيوته الجحج  
 نقد مات محرم وعكس على جداريه عدد خمس مر  
 تمنع اظنين

قدوسى الحدم امحص العصد من بره ساية حتى  
 يعود بعد انهي من مهله الموب التي بدارسها  
 بروعه، وهو ان يدم في سلام كف يدم كل مر  
 استحق راحته ..

لقد كان في كل الاحوال رجلا مرموقا . وكعب عرش  
اكثر كعب ازاديت ، اكرته قوة وشمولا . ولو مات ثنية  
فلا بد انه سيتذكر في هذه المرة اكتشاف امريك داتها

عنفد ان هذه السيرة انسي قدمنها له كمة تمام .  
برغم انسي افترض انه مات مرة او مرتين في امكن  
غامضة فشب الصحافة في معرفتها

وكن ما جدد في ملاحظاتي عن موته هو ان انرح  
كان مصر - في كل العقالات - على ان يموت في  
الخمسة والتسعين لا يمكن ان يكون هذا صحيح  
ربما فعله مرة او مرتين لكنه لا يستطيع ان يظن في  
من خمسة وتسعين لابل من المفترض ان يكون  
عمره ١٥١ سنة حين مات آخر مرة . لكن منه لم  
تمش بنفس عدد اكرته ..

لقد تذكر - حين مات آخر مرة - هبوط اتحدج اتدى  
حدث سنة ١٩٢٠ . هو حدث هذا وهو في سن العشرين  
معنى هذا ان عمره كان ٢٦٠ سنة حين تركه الحية  
نهائيا .

لقد انتظرت كثيرا لارى ان كل سيموت ثنية ،  
حتى أقدم سيرة حياته لامة انكس

■ **محتوئه** لرى من الاوراق انه مات مرة اخرى  
في ( اركميس ) . ومعنى هذا ان ذلك العبادع مات  
مات مرات . وفي كل مرة في مكان جديد . لقد كف  
الآن عن ان يكون موضوع جديد . لقد وى مسخره  
لقد تعب منه الناس . دعوه يرفد

ان هذا لزجى حسن النية لم يكن ستة مجتمعات  
تكايف دفعه . ويجري عدة عشرات من الالوف يتبعونه  
الى قبره كل مرة ..

دعوه يرفد لابل الان . واجهوا تلك الصحف تتلقى  
كبير توبيخ في حياتهم . واخبروا العالم ان خدام  
( واشنطن ) قد مات ثنية !

\* \* \*

## إلهام ابن عامر ..

يبدو أن كل الرصع لديهم عدد قبيح وقحة هي أن  
يقروا الشيء ذكياً في كل الأحوال وحده نك  
المواقف التي يصرح لا يقروا فيها شيب على  
الإطلاق ..

ومن العبدات المشهورة بهذه الأشياء الذكية ، أن  
حين لا تظن الحائي أقصر من البهاء بقدر ولا  
أن ياءهم يسوا أقصر من طعائهم لا يغير

يبدو أني أتحدث بشيء من الحرارة ولا أقول  
بنوع من الصعوبة الذاتية ولا أقول أن سبب هذا هو  
الغيرة لأنني لم أقل شيب ذكياً وأن رصع حدوث  
مره أو اثنين نكياً فشئت

ثم بتوقع أبو ي أن أقول شيب ذكياً لهذا همومي  
مره وصريري على ردي بقى المرات

لكنني أشعر بقسوة يره ومنجدمي . كتب فكرت  
فيهم عساه أن يحدث لو فك شيب ذكياً مع بقونه

نظف اليوم وسعني أبي . وو كن قد سلحي حب  
نبداء له عد ليد عقيب نحو شخص ثم كهد

كن رجلاً صرماً غير مبينم يكره كل علامات  
عدم انضج . وو قلت له شيب كهد فيالكيد كن  
سيد مري . حتم كن سيفعل إذا أتحت له الفرصة .  
نكها لم تنح له لأنني كنت منك الحصة التي تجعلني  
أبتلع بعض سم ( السترويين ) أولاً ثم أقول شيئاً  
الذكية

إن تاريخ حبني قد تلطخ فقط بدعاية فضية وحدة  
سمعه . أبي وبحث عني في أربعة أو خمسة متاجر  
راغب في قتل . وو كنت بصباح وقتها عذرتة نكياً  
كنت طفلاً . ولم استوعب شقاءه مما حدث

دأت مرة قئت بعض هذه ( الأشياء الذكية ) وكادت  
تحدث انفجاراً بين أبي وبينني ..

كن أبي وأمي وعسي ( الفرايم ) وروجنه وحران  
وكنت المحاورة تدور حول اسم سي . وكنت على  
الأرض أتعب بعصاة مطاطية ، لأنني كنت قد نعت  
من قطع لستاني بألعل الناس

هن لاحظت مدى المعاناة التي تسببها لك محدودة شق  
اسمك بعض اسم العربية ؟ وكيف انه مرهق ان نحاول  
شق اسمك بصعوبة التعبير . بالنسبة لي أشعر أن هذه  
الاشياء حدثت لي

لكي احيد عن الموضوع

كنت هناك لعب بعض صتي . واطل اني نظرت لي  
ساعة الحائط فلاحظت انه خلال ساعة وخمس وعشرين  
دقيقة سيكون عمري اسبوعين . وخضر لي اني فعلت  
الخير كي استحق كل السعادة التي تنتظري عما قريب

قال لي

- « ان ( ابراهيم ) اسم جيد . قد كان اسم جدي  
( ابراهيم ) .. »

وقالت لي :

- « انه اسم جيد بالفعل . ليكن هذا واحدا من  
اسمائيه .. »

قلت :

- « ان ( ابراهيم ) مناسب اسم موقر عقود .. »

خطب لي ويدا تشورور عي مي . وقالت عيني  
- « يده من طلع عزيز ' »

قال لي

- « ان ( ايراث ) و ( جاكوب ) اسمان جيدان .. »

وتعجب لي وقالت

- « من اسماء الفصح ؟ .. »

قلت

- « حسن . هذا اسمان مناسبان حكمه النبي  
داويسي ( الشحيحة ) من فصك . فلا يمكن ان اصح  
العصاة طيبة اليوم .. »

وحسني هذه اللحظة لم اني الشجيع الذي ينقاه  
الاطفال الانكباء الاحزون . فقد قلب لي ويدا  
الحزن على امي . وبد ان عمي يفكر في اني ربيع  
تعديت كثيرا

عصمت العصاة وهشمت ( الشحيحة ) فوق  
راسي انقط . لكنني لم أفكر شئ

فان ابى :

- « **ابى اسم ( صمويل ) جيد .** »

وصعدت م في يدي إلى جوار العهد . حيث مدعة  
على القصية وبعة الكلب والتجدي القصدي . وكان  
الاشياء التي اعتدت ان اتفحصها واتمناها واشهرها  
حين اطلب المتعة الكاملة .

قلت لنفسى انه لو كانت الامور تستموء اكثر فانا  
مستعد ، وبصوت عال قلت :

- « **ابى لا يستطيع ان يحمل اسم ( صمويل )** »

- « **ولماذا يا بنى ؟** »

- « **ان لدى لغوا خاص من هذا الاسم** »

- « **ان رجلا عظيمي الشأن حملوا اسم ( صمويل )**

**يا بنى ..** »

- « **ما زال على ان اعرف اولهم** »

ودارت مشادة عنيفة بيني ، وحير انتهت كنت قد  
حملت اسم ( صمويل ) وصرية قوية ، وبوسطة هذا  
الادعاء قد عصب ابى ، وتحور سوء الفهم ، الذي

كان سيؤثر علاقتي لأني لو أتى بحيت عن التعقل

تكن - بعد من عرفنا هذا الموقف - ما كان ابى  
سيبقى موثقت شيد سحيق من الاثمياء التي يقولها  
الاطفال الذين عمرهم عامان لان " في ابى كان الامر  
مستعجلا بحدى جرائم قتل الرضع في اسرت

\* \* \*

## قصة رجل من ( كاليفورنيا ) ..

عند خمسة وثلاثين عاماً كنت أجور فى (سانتير نور) - اصل طريقي طيبة اليوم - ويظهر ما يعلا العيقات من العبار هد وهناك متوقع فى كل لحظة ان اقع على خبطة ثرية على لا جده اند

كانت المنطقة نذبة لطيفة ملأى بالعبت . وفى وقت ما كانت مريحة . لكن الناس قد احتضوا الار وصارت الجسة الحلاية مكاب مفرلا لقد هجرها الناس بعد حملة التنقيب عن الذهب

يوم ما كانت هب عديسة مريحة نهد صحف ومصارف ومصافى وعسدة . ثم بعد منها الان سوى مرج رمردى بلا علامه واحدة على ان حبة كانت هناك

سرت قرب الريف عبر القروب المعتربة ومن حين لآخر كنت ارى جمر الاكواح واكثرهم راحة تنف حولي الاغصان . حتى لتحتمى الامواب والتواهد عن العين

تدنا . مما يوحى بأن هذه بيوت هجرها الباحثون عن الذهب منذ عوام ولم يستصيعوا ان يبيعوها لو بمنحوها لأحد ..

ومن حين لآخر كنت ترى اكواح خشبية من عهون التنقيب الاولى . بها اوائل الباحثين عن الذهب قبل عصر بناء الاكواح الجميلة ..

وفى بعض الاحوال كانت هذه الاكواح مسكونة ويمكنك ان تثق ان ساكنها هو بنفسه المراند الذى بهد . ويمكنك كذلك ان تثق أنه كان يملك فرصة العودة حوصه ثوب نكهة بم بعض فقد م له وقرر ان يقصع كل علاقة له بالاقارب والاصدقاء من وقتها . شعرا بالحرى والفنس وهكذا بصير شاته شاس من مات

وحول ( كاليفورنيا ) فى ذلك الزمن . كنت نجد حبة من هؤلاء الامونى الاخياء الذين تحلى عنهم الكبرياء . وشاب شعهم . والذين كانت حواظرهم كنها مريجا من الاسف والحنين اسف على العمر الذى ضاع . وحسين للخروج من المعركة والانهاء منها

كنايت الرضا منوعة لا صوت فيها لكون زجر  
الحشرات بقى لأشياء يجس معنوياتك مرتفعة  
أو يجعلك سعيد بلحية

\*\*\*

لذا حين فابت هذا المعنوي عصرا شعرت بآرج  
والرفع معنوياتي كان في الخدمه والآربعين يقف  
على باب احد الأتو الخ الس وصفته بك

يكن أنوي لم يكن مهجورا كان مظهره يدل على  
وجود من يعنى به ويدلله وكان فساد الاسمى حقيقه  
من الزهور البصرة

دعائى الأرج وضرب الس ان اعتبر نفسى فى دلى ،  
وكانت هذه عمادة البلاد

كان جميلا ان اجد نفسى فى مكان كهذا ، بعد اسابيع  
من الحية فى أكو ح عمل المدام يارضيتها القدرة  
والاسرة غير المرتبه ، والأصبق القصديرية والهور  
والقهوة السوداء ولا امرة نزيهة لا بعض صور من  
الصحب لحرب فى الشرق ينصفونها على الجدران

لقد اصدق أنسى سمعت الى هذا الحد ان ارى ورق  
حائط ومجادة وكنت وحرارية صنيبه ، وماتت السمسات  
التي مبعثرة يد المعرفة فى العبر ، وهى أشياء يراها  
الإنسان دون ان يدرك أنه يراها ، لكنه يفقد هذا إذا  
هى أحدث منه

كنت السعد الس فى قلبى قد ظهرت فى وجهى ،  
ورأى ربحى على

- « هذه لمسيه بعد فعت كى شىء بنفسه »  
ويطر حوله بضرة هيام مغرب

كنت هناك ربة بابانية موضوعه فوق اطار بهدى  
التصور ، فأعاد ترتيبها بأش حذرة ، ويرجع بلور  
أكثر من مرة كى يعقد التأثير ، ثم قال

- « أنت تفعل ذلك لا يمكنك ان تعرف ما ينقص هذا  
الإضر حتى تفعل فى ذلك لا يمكنك الفهم قبل أن  
يقم الأمر نكك لا تستطيع ان تعرف انقانون المتحكم  
فى هذا شىء أشبه بالسمسات التى تصعب لأى على  
شعر الطفر بعد تمطيته قدر أقيته كثيرا وأستطيع  
أن أقول ما تفعله هى ، برغم أننى لا أعرف قانون ذلك  
لكنها تعرف انقانون .. »

نعرف (معادًا) ، وكيف اكنيهم لكنى لا اعرف  
(معادًا) ولا اعرف (كيف) «

واقنادى لعرفة اليوم حيث غر يدي

اتها غرفة يوم لم ار مثلها منذ اعوام تحف  
ابيض وسادات بيضاء بساط ورق حائط  
مصودة ربة مرأة افوات نجمير ثد حوص  
غصير به ماء وابريق وصابون وحوالي سمكة من  
المدشاف النظيفة جدا والبيضاء جسي ان المرأة  
لا يستطيع استعمالها دون ان يشعر بانه يدها

قال بكلمات ممثلة :

« كل هذا عملها لا يوجد شيء هناك يصنع  
يدها .. »

كنت أجهل يدي واقامر العرفة ، كما يفعل امرء  
حين يرى مكانا جديدا ، حيث كل ما يراه يريجه

والدركت بطريقة لا يمكن تمييزها ان هناك شيئا هنا  
يريد الرجل ان يراه بنفسه وهو بساعاتي بتعجبات  
من عينيه ، ثم بحثت حولي مرار وفي النهاية عرفت  
اننى انظر مباشرة إلى الشمس .

هرك يديه في مروح وصاح :

« عرفت أنك متجدها ، انها صورتها »

اتجهت إلى الاطار على الجدار ، وهو مصنوع من  
خشب تجور ، وبه صورة عنيقة من التي كانت تطبع  
على سطح من قصّة ، تمثل اجمن وجه طفولي رائته  
في حياتي

« في عيد ميلاده الأخير كانت تسعة عشر عاما ،  
وهو يوم روجنا وحين تراه أمه تنتظر حتى  
تراها .. »

« ومتى تأتي ؟ »

« انها ترور انها انهم يعيشون على بعد  
لربيعين او خمسين ميلا لقد سافرت منذ اسبوعين .. »  
« ومتى تعود ؟ »

« اليوم هو الاربعاء » ستعود يوم السبت في  
التاسعة مساء على الأرجح .. »

شعرت بخيبة أمل حادة ، وقتت :

« أنا آسف .. سأكون قد رحلت .. »

- لا ترعى سبب انك هذه الحديقة  
الجميلة .. »

وحيث انك قد كنت تسي هذه الحديقة مع تاترين بيت  
التيك كان يدور معك عاروك في الهم - حتى انك  
تسعدت بالحدود - وترى انك انك هذه الحديقة من  
جهد واحدة بالي  
هنا قال لي :

- كم تروى ، انك تخرج من مرسى الحديقة  
التيك انك تخرج من مرسى الحديقة  
هذه الحديقة ، انك تخرج من مرسى الحديقة  
التيك تخرج من مرسى الحديقة  
لا تذهب .. انه وقت قصير جدا .. »

عند هذا لم يبق صورة صغرى ، بل دوسعه امامي .  
وقال :

- « همد في شرف وجهك الذي كد ، جميع الحديقة  
تكونت مع بعض

الذي قد يسي تحطم لمرئي غير التبرير ، وقررت ان  
انحصر في بعض



- ومن في الهم

« ما تروى حديدا ، انك تخرج من مرسى الحديقة  
التيك تخرج من مرسى الحديقة

قال (توم) :

- « أنتى عجوز وى احباط يجعثنى بيكى يا ( هيرى )  
حسبتها هى نفسها عندك فلم أجد إلا خطاب »  
- « الجميع يعرف أنها اتية المسيت القادم . »  
- « المسيت ؟ كيف نسيت ؟ كنا لمسته لهذا .  
سأذهب الآن ولى أعود إلا حين يكون هى فى الدور ايها  
لعجوز . »

وفى ساعة متأخرة من عصر الجمعة جاء عامل  
منجم محضرم آخر من كوخه ، وقال

- « فى الاضال يوحىون فى ان يأتوا ليعرجوا مع  
الامداد المساء المسيت ، لو لم تكن مرهقة بعد  
الراحة . »

- « مرهقة ؟ » سماع به رجب : أنت تعرف أنهم  
مستعدة تسهر ستة اسابيع من اجر اطفالك »

ثم ان القادم - ويدعى ( جو ) - طلب سماع خطابها

\* \* \*

فى هذه الليلة سحب العميون الذى يصيب القوار  
وبدلت عينا

جاء الخميس ورحل وقرب العروب جاء عصر  
منجم من الرواد رجب به بحرقة . وقال

- « لقد مررت فى اسأل عن الامداد الصغيرة  
ومنى ستعود »

قال مصيغى

- « لى خطاب منها هل تريد سماعه ؟ »  
- « نعم لو لم تتصيق يا ( هيرى ) »

اخرج ( هيرى ) الحصب من حافظه ، وقال انه  
سينجاور بعض الاجراء الخاصة ثم راج يقرأ كان  
قطعة من الادب العطفى المنعش وينتهى بتحيات حارة  
للأصدقاء والجيران

فما ان فرغ من القراءة حتى قال

- « هم يا ( توم ) أبعد يدك عن عينيك ؟ أنت  
سريع القائل . »

جاءهم من السفينة ، ووجدوا فيه خراج مصر  
أكثر من اللازم ، فقال له ( هري ) :

« أنت تظنني ستأخذ الياس عدا ؟ »

بعد ذلك باسخرج فكتب له هري عدة عدي ، لكنه  
مذموم بدور ، هري انصحني ان بدعة الطريق ليرمي  
العصاةة عن بعد ، وقال ،

عرفت اني ستنكون في المدينة بعد  
بكني من الفهم اسهر ان سيد شح حذ  
تشعر بذلك الياس كذلك ؟ »

كنت حذره ، لا تكمن وخط لي بحذر وحيث

جاء احد ، لا زلت في المساء وطيب  
مري هري ، الضابط ، راج فحذرت في  
مؤيدو حذرت فحذرت ، بعد - عر ضحية

وقال له :

« اني وعدت عيسى في الجمعة وشر حيث  
نمنا او حذرت من حذرت هري ، ثموف لير  
هوعدنا ، هذا مؤيد كما أنك مؤيد .. »

و : حين وصي بود و جو ، ورحل الابد  
تري اعتر - يبرهور وشر بسعة فرر الرجاس ان  
يعرفو - ذات مؤسسية مصر - وكانت هدد الاوقات  
كك - تصغير في حذرت - رجب - ورحو يعرفون  
حبيبك انكسر باليسون - هري - هري بالاسهم

وشر الابد وقف ( هري ) في الطريق وجسده  
يرحط من فرط حبه - هري - هري شرب حذرت  
حبيب صحة زوجته .. لكنه فكل

ومن جديد افهم ( جو ) ان هري يدي اني  
لا مكر ( جو ) هري - هري - هري  
« دمع هذا .. وخذ قضا أدر »

مريب هري الشحة - هري - هري  
« ساعده في - ليريد فن لرقه . »  
ساعده على الترقاه - وهو يد - هري - هري  
الابكة - هري راج بكه - هري - هري

« اسع صوت الحيون - هري - هري ؟ »

قال ( جو ) :

« نقد جاء ( جيمى فريش ) ليَقُولُ إلى المجموعة  
تأخرت ، عليهم أسوأ من خصائفي يخرج لكن غدا بر  
يوخرها أكثر من نصف ساعة .. »

« ان سعيد لأن مكروها لم يحدث .. »

وعرق في النوم قبل أن تنتهي الكعك

برع الرجال ثيابه ، وأغيبوا للرحيل فصحت

« لا تذهب بـمادة انها لا تعرفنى ان غريب .. »

تبادلوا التصرات ، ثم قال ( جو )

« هي » العسكرية انها مينة منذ تسعة عشر

عام .. »

« مينة ؟ »

« هذا او اسوا نقد ذهبت نريادة انها بعد

سنة أشهر من الروح ، وعلى بعد خمسة اميال من

هنا هاجمها اليهود في مساء السبت وهي عائدة

ولم يسمع عنها أحد عن وقتها .. »

« وهل جن نتيجة لذلك ؟ »

« نعم ير لحظة عقر واحدة من ساعاتي لكن

حائكة نسوء في الوقت ذاته من كل عام ، وعندها بيد  
في التردد عليه ، وشجعه وسأله عن خبره  
وتربى البيت بارهون ، لعب هد سبع عشرة مرة  
في اوى عدم كد سبعة وعشرين ، لكن لم يبق مع الان  
سوى ثلاثة .. »

« نقد خربده وإلا سيصيبه هيب رهيبي ونسوف  
نهد حائكة غدا ويعقد انها معه حتى تحين الحضة  
لانتها العلم القادم .. »

« ربه ' نقد كاتب عزيزة غيب بحق »

\* \* \*

## هبات الحياة الخمس

### المفصل الأول

عند فجر الحياة جاءت جبهة طيبة تحمر سكتها ،  
والت

ش هي ذي الشهباء ، حدو حدو و مرك الشهباء  
في حذر ، وحس الاختيار وثلاثي بجمعها لأن واحدة  
منها ست خميرة .

كسب البغضب خمس هي الشهرة والتحب والسرور  
والثروة والموت

في خمسة قال الشاب :

« لا داعي للاختيار . »

واختار السرور .

واضيق إلى العظم بحث عن المنسراب التي يعلم بها  
الشباب . فكر في واحد منها كانت مخيبة للآمل  
وحدوية ، وكانت كسر مسرد منها تعلو حرب حيل  
توحد ، وفي النهاية قل :

« يا ليت الاعوام التي اصعبها ' لو كان بوسع  
الاختيار لاخترت بحكمة »

\*\*\*

## الفصل الثاني

ظهرت الجنية وقالت :

- « اربع من الهبات باقية فاحتر واحد احرى  
ونذكر ان الوقت يجرى وواحدة منها مبرمة »

فكر صويلا ثم حذر الحبيب ، ولم ير الدموع التي  
سالت عيني الجنية ..

بعد عوام طويلة صويبة ، جنس النفس في منزل حلو  
أمام تابوت ، وقال لنفسه :

« قد رحل الاحياء الواحد تشو لآخر وتركوس  
والان لمقد هب عرهم وحرهم لقد مرت بي كاية  
تشو كايه ومقبر كرمساعة من السعادة من الحب  
- ذلك التاجر العادر قد جعلني ارفع الف ساعة من  
الحزن .

وانني لأمقته من قلب قلبي . -

\*\*\*

## الفصل الثالث

- « اختر ثمانية »

كانت هذه هي الجنية بنكم وورثت

- « لقد عميتك السور الحكمة او هكذا يسمى ان  
يكون بقيت ثلاث هبات ، وواحدة منها ذات قيمة  
فذكر واحد بعيدة »

فكر الزجر قبل ان يقرر الشهرة ، فتشهدت الجنية  
ورحلت

مصعب الاعوام ، وف هو الزجر يحسن وحيد في  
الظلام يفكر :

- « لقد ملا اسمي انعام وابتدحه الجميع على كرم  
لحسن ، وراق من هذا بغيره الا ما انصرف ثم جاء  
الحسد ثم الانحسار من قدرى ثم الانصراف فالتفت ثم  
جاء التيهو فالتحيرة التي كانت يدعة الهمة ، ثم  
جاء التشفقة التي هي جملة الشهرة

« انها مبررة وشقاء الشهرة الشهرة هدف الاوحس  
في نرونها وهدف التشفقة عند رحيها »

\*\*\*

## الفصل الرابع

### وجاء صوت الجنية تقول

« حذر يا نبيه قد بعيت هيبس لا تبس في  
البدية كنت هبة تنيبة واحدة ، وهي ما رثت هبات »

فإن الرجل

« إنها الشريرة التي في القود كم كنت احمق  
هكذا استحق الحيرة ان معس سيقرو وبهر العيون  
في هولاء الساهرين سيرحفون في انوحل اماس ،  
وسيتلعنون قبي الذبح بجسداهم سكون عودي كز  
الضع والاداء كز هفاتن الجسد وكز عسرات الروح  
سشسزى كس شسء سشسزى الاحمر والاداعى  
والنقدير وكز مجد رحبص في تحيد بعمده في  
سوق العالم بالغ القففة »

« لف اذعت كثير من الوقت و خربت خبرات  
خاصة ، بكى ذك جاهلا »

وبعد ثلاثة اعوام جلس الزمر في نخف في حرفة على  
اسطح حويلا شاحب جوف العسرين يرتدى الاسمان  
يمصع كسرد خير معص

« بحق نهيات الحبة ' للمبحريات والأكاديب  
المرحرفه انها ليست هيات في هي قروص  
امعاده الحب الشهور الثراء كهب ألقه  
تتحقق الدفعة الحرب الامر انار الفقر  
« لقد فلت الحبة حق ما يكن سبها سوب شبة  
واحدة لمسه ب نهضة ورحم كز ما عرفت  
بتمسية نهضة القيرة انطيع ، التي تصور شبة الام  
التي تصفد الجسد زالور والاداعى كس سكر  
تقنم والزح سويها في سوب لا حدة العس  
مرحق وارب ترح شحمده في »

★ ★ ★

## الفصل الخامس

جاءت الجنية ومعه الهدايا الأربع بكر ، العوب  
كس ما قصص ، وقالت

- « بعد عصته بظفر رصع كس جادلا ووثق  
بهي كس اخمار به الذهبير والقصص »  
فأرسلها

- « يا لتعاستي ! وماذا بقى مني اني »

- « الشيء الذي لا يستحقه حتى من هو مثلك  
انه منك الاله المثلين بشيخوكة »

\*\*\*

## سيرة ذاتية ساخرة ..

أتج على الله او ثلاثة ان اكتب سيرتي الذاتية  
وفتو انهم سيقرونها لو كان عندهم وقت فراغ .  
وأرسلت بهذا الانحياز الجمهيري للمحموم وه هي ذي  
قصيدة حياتي

ان يونس بيت بيت به اصول عريقة ، وأقدم جذادي  
الذين ينتمون لهم ال ( نوبس ) هو صديق بلاسرده بخمس  
اسم ( هيجر ) كان هذا في القرن الحادي عشر حين  
كان اومد يعيشون في ( أبردين ) بمقاطعة ( كورك )  
يتجسروا . اما بعد بسبب الاسرة كس الى اسم الام  
بذلا من اسم ( هيجر ) فنعم به يرعب حد في حبه  
انه من قديم ساحر يجدر به ان يتركه وشانه  
ان كل الأمر العريقة تفعل ذلك .

✽ ( المؤلف ساحر بكتبيع ) ( مارك نوبس ) اسم مستعار  
للكاتب كما قلنا في المقدمة

كان رثا نوري جدا شرا تشا بستجدي المارة  
على القويق شر رطل عدد روثرمل ووشي سر  
عائيل من دد الملاحي لاجد السبعة في  
يوجنت بعد من هناك

د ١٩١٥ سوزو بوبن عدد ١١٦٠ - فكن رحلا  
مربح دكتا ان سسل سنيقه اتعديده و سبعة الى  
مكن مظفر صاحب لوجه في دبرو السمينر في  
برهم يندرو كان كسر المرس مقصده ا على  
شكيد لايه ثم و حصل انسي

وشي حر مزد شويك انها بمارس عدد اليه سبعة  
اترع حاكم حمد فترشمه وكتفه حو مكن جعب  
عز شر دمبير احب يسي الناس

ثم اعان عدم تظهر شجرة اسرتي مع و عاة من  
تحدو البلاء والرجب دون الارواح الخلافة كلهم  
كان يذهب معركة معني حلفا لجيوش ثم يعود الجيوش  
يهروون لمامه

في القرن الخامس عشر كز ديب يوبوبن ا ادي  
سعد انفس المنعم وكن يملك حصا جمبلا



أح على انك اوثلاثة ان اكتب ميوتى  
مقر يوتي لو كان عندكم وقت

وكان يوسع تقليد أي خط .. إلا أنه كلف مرة بتحطيم  
صخرة ضخمة ، وأدت خشونتها إلى تحطيم يده ، وقد  
استمتع بمهنة تحطيم الصخور بعد ذلك ، ومارسها  
لمدة اثنين وأربعين عاماً ، وقد مات في أثناء العمل ..

ما كان ينتهي من عقد تكسير صخور ، حتى تعطيه  
الحكومة عقداً جديداً .. وكان رفيقه بحيوته ، وكان  
عضواً مهماً في مجتمعهم الكريم .. الذي كان يطلق  
عليه Chain Gang ( أي المتكبلين بالسلاسل للعمل في  
الاشغال الشاقة ) ..

كان يقص شعره بغاية ، ويحب ارتداء الثياب  
المخططة ، وكان موته خسارة لوطته لأنه كان محترفاً ..

بعد أعوام ظهر ( جون مورجان توين ) . وقد جاء  
إلى البلاد مع ( كولومبوس ) عام ١٤٩٢ مسافراً على  
سفينة .. ويبدو أنه كان ضيق الخلق طيلة الرحلة . وكان  
يطلب الرنجة الطازجة على الإفطار ، ولم يمر يوم ثم  
يصعد فيه إلى ظهر السفينة ، ويشمخ يأنفه في السماء  
مزمجراً ، قائلاً إنه متأكد من أن ( كولومبوس ) لا يعرف  
إلى أين هو ذاهب ، وبالتالي لم يذهب إلى هناك من قبل ..

وحين دوت الصرخة الخائدة : « الأرض ! » ، حين  
انتهبت الحماسة في كل القلوب ، لم يتأثر قلبه ..

لقد تأمل المشهد عبر المنظار المقرب المتسخ ، وقال :  
« قنتذهب الأرض إلى الجحيم .. إن هذا طوف ! »

وحين ركب هذا المسافر الغريب السفينة ، لم يكن  
معه سوى جريدة قديمة لف فيها منديلاً عليه حرفا  
( د . ج ) ، وجورياً من القطن عليه حروف ( ل . و . ج ) ،  
وجورياً من الصوف عليه حروف ( و . ن . ر ) .. إلا أنه  
في أثناء الرحلة ظل قلقاً بخصوص ( متاعه ) أكثر من  
قلق كل المسافرين مجتمعين ..

وفي العواصف كان عليهم أن يكمموه ، لأن صراخه  
بخصوص ( متاعه ) كان يجعلهم عاجزين عن سماع  
الأوامر ..

وحين رست السفينة كان ( متاعه ) الآن يتكون  
من ثلاثة صناديق ، لكنه أصر على أن ( متاعه ) قد  
سرق وصمم على تفتيش المسافرين .. كان هذا أكثر  
من اللارم لأنهم ألقوه في البحر ..

وانتظروا أن يظهر ثانية ، لكن لم تبد منه فقاعة  
واحدة .. ولاحظوا في دهشة أن مرساة السفينة اختفت ،

وأن حبل المرساة يتدلى وحده إلى الجانب ، ويمكننا  
أن نقرأ ما حدث في سجل السفينة :

« أدركنا أن هذا تراكب مزعج قد سرق المرساة ..  
وباعها إلى السكان المعزولين داخل البلاد .. »

إلا أن هذا تجد كان يملك صفات نبيلة ، وتذكر  
الألمان هنا بأنه كان أول رجل يهتم بعملية تحضر  
الهنود .. لقد بنى لهم سجوناً مريحة ومستشفة ، وهنا  
تصوير المذكرات أقل وضوحاً وصراحة .. وتنتهي فجأة  
بأن تذكر أن جدي هذا قد ذهب ( ليرى المشيكة تؤدي  
عملها مع أول رجل أبيض في أمريكا ) . وهناك أصيب  
بشيء أدى لموته ..

أما التحفيد الأكبر له فكان شهيراً عام ١٦٠٠  
وسمى ما .. وقد اشتهر في الصحف باسم ( الأميرال  
العجوز ) . كان يقود السفن السريعة مسلحاً ومعه  
رجال كثيرون . وقد أدى خدمة عظيمة في ( تمرير )  
الحركة التجارية في البحر .. فاشفق على كان يلاحظها  
كانت تقطع المحيط في وقت قياسي .. أما إذا تأخر أحد  
القوارب لسبب ما ، فإن مسخطة يصير عظيمًا حتى

لا يملك نفسه ، عندها كان يأمر القارب ، وينتظر  
أصحابه حتى يجيئوا ويطلبوا به ، لكنهم لم يفعلوا ذلك  
عادة ..

ولما حاول إبعاد الكسل عن بخارة القارب الأسير  
بأن يرغمهم على الرياضة والسباحة ، وكان يسمى  
هذا به ( المشي على اللوح الخشبي ) ، وكان البحارة  
جفيفاً يحبون هذه الرياضة ..

فإذا تأخر أصحاب القارب كان ( الأميرال ) يدرسه  
حتى يضمن لهم مبلغ التأمين ..

أما ( تشارلز هنري توين ) فعاش في أواخر القرن  
السادس عشر ، وكان مبشراً دينياً متحمساً ، وقد قام  
بهذه سنة عشر ألف واحد من الجزر الجنوبية ،  
وعندهم أن يرتداء قلادة من أسنان الكلب حول العنق  
منظار ليست ثياباً كافية لتجنيء إلى دار العبادة ..  
وكان أتباعه يحبونه جداً جداً ، وحين انتهت جنازته  
( وخرجوا جميعاً من المطعم ) كانت الدموع في  
عيونهم ، وقالوا إنهم أحبه جداً جداً ، وتعنوا لو كان  
هناك المزيد منه ..

أما الصياد العظيم ( توين ) ، فأضاء منتصف القرن الثامن عشر ، وساعد الجنرال ( برادوك ) بكل قلبه كي يقاوم الطاغية ( واشنطن ) . وكان هذا الجد هو الذي أطلق النار ١٧ مرة على ظهر ( واشنطن ) من وراء شجرة .. لكن القصاص تقول إن الوعد كف عن إطلاق النار بعد الرصاصة السابعة عشرة ، لأنه اقترض أن ( واشنطن ) تحميه السماء لأنها تدخره لهدف سام . وهكذا لم يجزؤ على إطلاق المزيد .. وأنا أرى أن هذه القصص تدخل بدقة التاريخ - إن ما قاله جدى هو :

- « لا جدوى ( هيك ) من هذا .. إن ( واشنطن ) ( هيك ) ثمل يترنج .. ولا يقف فترة تسمح ثلاثين بالتصويب عليه بالرصاص ( هيك ) .. »

لهذا كف عن المحاولة بعد سبع عشرة طلقة . وكان هذا سلوكاً متعللاً جيداً بالاحترام ..

إن نبوغه قد تحققت على كل حال ..

في الواقع هناك فرع جانبي لشجرة أسرتى . يمتاز أفراده بأنهم فى بحثهم عن الشهرة التى طالما ظعننا إليها ، اختاروا الطريق السهل بأن ذهبوا إلى المسجن بدلا من أن يشنفوا ..

ليس من الصواب حين تكتب سيرة ذاتية أن تتبع أجدادك إلى فترة قريبة من فترتك .. الأفضل أن تتكلم بإبهام وعموض عن جدك الكبير . ثم تتجاهل ذكر كل من جاء بعده حتى تصل لنفسك ، وهذا ما أفعله الآن ..

ولدت دون أسنان وفى هذا تفوق على الملك ( ريتشارد الثالث ) ، لكنى ولدت دون حذبة على ظهرى أيضا ، وفى هذا تفوقت عليه ..

كان أعمى غير فقراء ، ولم يشتهروا بالأمالة الشديدة ..

سيبدو تاريخ حياتى وديعاً جداً إذا ما قورن بأسلافى ، لهذا ربما كان من الحكمة ألا أكتبه إلى أن يتم شئى ..

ولو أن باقى السير التى قرأتها حدثت حذوى ، وتوقفت عند الأجداد حتى يحدث شيء كهذا للأحفاد ، لكان هذا شيئاً مقبلاً للجمهور الذى يقرأ ..

فما رأيك أنت ؟

( مارك توين )

★ ★ ★



## وصية الثلاثين ألف دولار

هذه مجموعة من القصص وأشياء القصص ،  
للمباشر الأمريكي الأعظم الذي وضعه إسكات :  
(مارك توين) ..

إنها خليط من الأفكار الذكية ، والدعابة التي  
تدفعك إلى الحقيقة ، والمرارة التي تصل إلى حد  
التيكاه . إنها (الحكاية المزيفة) أو (الخرز)  
الضاحك) أو صبح التعبيران ..

34